الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الادب العربي

الرقم التسلسي:.....

رقم تسجيل: ط1: 1535114958

رقم تسجيل: ط2: 1535091392

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص ليسانيات عامة

بعنوان:

# التـــركيب و الـــــدلالـــة في مـــدونـــــة الأرض و الجـــــــدار

## للدكتـــــــور لعقـــــــاب بلخيـــــر

إعـــــداد الطـــالب(ة):

- بوطبيق عزيزة
- شبيكة المقدودة

أمام لجنة المنافشة المكونة من السادة الأساتذة:

| اسم و لقب الأستاذ | الرتبـــــة | الجامعـة | الصفـــة |
|---|---|---|---|
| سعـــدون محمد | أستاذ محاضر أ | المسيلـــة | رئيســا |
| جياب بلقاسـم | أستاذ محاضر أ | المسيلـــة | مناقشا |
| لحواو الطاهـر | أستاذ محاضر ب | المسيلـــة | مشرفـــا |

السنة الجامعية 1440-1441هـ / 2019-2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان:

بداية نشكر المولى عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل الذي نرجو أن نكون قد وفقنا فيه، فيا ربي لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا فما كان شيء أن يجرى في ملكه ا لا بمشيئته عز شأنه وجل ثناؤه.

وفي الأخير يسعدنا أن نتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل

"لحواو الطاهر"

لما قدمه من توجيهات ونصائح وإرشادات بالإضافة إلى الدعم المعنوي حيث كان له الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث فجزاها الله خير جزاء

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي

وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد لجميع هؤلاء كل الشكر والتحية والامتنان

**ملخـــص:**

تطرقنـــا في هـــذا البـــحث الى تحليـــل الجملـــة في مـــدونـــة "الأرض والجـــدار " للدكتـــور لعقـــاب بلخـــير وعلاقـــة الـتركـيب الاسمـــي والفعلـــي بالدلالـــة وقسمنـــاه إلى ثـلاث فصـــول، فصـــل منهجـــي يحتـــوي على مقدمـــة و مشكلـة البحث، و كـذا أسبـاب اختيـار الموضوع و منهجيـة البحـث و تحديد المفاهيم و المصطلحات، و فصـــل نظـــري تحدثنـــا فيـــه : عـــن البنيـــة والدلالـــة التي تبيـــن معـــنى التركـــيب ودلالتـــه ثم توجهنـــا بحديثنـــا عن تعريف الجملـــة العربيـــة لغـــة واصطلاحـــا، وانتقلنـــا إلى أقســـام الجملـــة العربيـــة عنـــد القـــدامى والمحدثيـن ومـا ينتـــج عنـــه مـــن جمـــل اسميـــة وفعليـــة وكـانت خطـــوة الحـــديث عن الجملـــة الفعليـــة والجملـة الاسميـــة وأمـــا الفصـــل الثـــال اكتسى حلـــة التطبيـــق، لكننـــا اعتمـــدنا بعـــض النظـــري للشـــرح والتمثيـــل، فيـــه حاولنـــا تتبـــع الأنمـــاط المختلفـــة للجمـــل الفعلية و الاسميـــة في المـدونـــة.

**Resume de l' etude :**

Dans cette recherche, nous avons traité de l'analyse des phrases dans le blog «La Terre et le Mur du Dr Eqab Belkheir, et la relation entre la structure nominale et réelle et la signification, et nous l'avons divisée en trois chapitres. Un chapitre méthodologique contient une introduction et le problème de recherche, ainsi que les raisons du choix du sujet et de la méthodologie de recherche. Ce qui montre le sens de la composition et ses connotations, puis nous sommes allés à notre conversation sur la définition de la phrase arabe dans la langue et de manière idiomatique, et nous sommes passés aux sections de phrases arabes des anciens et des modernistes, et au nom et aux phrases verbales qui en résultaient, et c'était une étape pour parler de la phrase réelle et de la phrase nominale. Quant au deuxième chapitre, il couvrait l'application mais nous avons adopté une partie théorique. Pour l'explication et la représentation, nous avons essayé de retracer les différents types de phrases verbales et nominatives dans le blog. Mots clés: syntaxe - connotation - phrase

| الموضـــــــــــــــــــوعات | رقم الصفحة |
|---|---|
| **شكر وتقدير** | |
| **ملخص الدراسة باللغة العربية** | |
| **ملخص الدراسة باللغة الأجنبية** | |
| **فهرس المحتويات** | |
| **مقدمة** | أ |
| **الفصـــــل المنهجـــــي** | |
| – مشكلـــــة البحث | **04** |
| – أسبـاب اختيـــار موضــوع الدراسة. | **04** |
| – تحديد مفاهيــم و مصطلحـات الدراسة. | **06** |
| – منهجيـــــة الدراســـة. | **07** |
| **الفصـــــل النظـــــري** | |
| – البنيـــــة و الــدلالــة | **28** |
| – تعريف الجملة العربية لغة و اصطلاحا | **35** |
| – أقســـــام الجملـــــة العربيـــــة عنـد القداماء و المحدثين | **36** |
| – أقســـــام الجملـــــة العربيـــــة عنـد القداماء | **36** |
| – أقســـــام الجملـــــة العربيـــــة عنـد المحدثين | **38** |

# الفصل التـطـبـيـقـــي


| | |
|---|---|
| – نبـذة تاريخيــة عن حياة الدكتــور لعقـــاب بلخيــر | **50** |
| – تقسيمات و أنماط الجملة الفعلية و الإسمية | **52** |
| – التحليل الكمي و الكيفي لقصيدة استهلال | **53** |
| – التحليل الكمي و الكيفي لقصيدة لو تعلمين | **59** |
| – التحليل الكمي و الكيفي لقصيدة المساكين و القمر | **63** |
| – التحليل الكمي و الكيفي لقصيدة انتصار | **68** |
| – التعليل على النتائج و دلالتها | **70** |
| **الخاتمة** | |
| **المراجع** | |

# مقدمـــــــة

## مقدمة:

يعد العصر الحديث محطة انعطاف هامة وخطيرة في الدرس اللغوي، حيث شهد تطورات علمية بارعة تمثلت على الخصوص في مناهجه، وعلى أهم ما يثير الانتباه في هذه الدراسات على العموم هو اهتمام الدارسين واللغويين – عربا وغربيين–بالتركيب اللغوي، أو الجملة باعتبارها أهم عناصر الاتصال .

وانصافا للحقيقة العلمية نقول: إن البحث في الجملة ليس بالأمر الجديد في الدراسات العربية كما يتوهمه البعض جهلا، أو كما يكيله البعض الآخر تهما، إنبهارا بكل غربي وافد وشعورا بالنقص أصوله في أنفسهم بمحض إرادتهم فقد تنبه لهذا الجانب قدماؤنا، إلا أنه لم يدرس بعمق، ولم يعط أهمية أولوية عدا ما نوه به بعض العلماء كابن هشام، والجرجاني، والقليل من اللغوي ين والبلاغيين في شذرات متأثرة هنا وهناك، وعلى ذالك يرجع إلى تأثر الدرس العربي القديم بالمنهج الفلسفي، وأصول الفقه بصورة أخص .

وحديثا ظهر جليا تأثر الباحثين العرب بمناهج الغربيين في دراستهم، وحذوا حذوهم في معظم نظراتهم اللغوية، وراحوا يطبقونها على العربية، وبصورة أخص على الجملة العربية، والتي هي دون شك ذات خصائص تختلف – ولو في جوانب منها–عن اللغات الأخرى .

ولأهمية الجملة، وما طرحناه من إشكالات – بعضها طبيعي، وبعضها الآخر مفتعل متنا ومنهجا، وددنا ارتباط موضوع دراستنا بشعر الدكتور " عقاب بلخير" خاصة ما تعلق بالتركيب في مدونته، و كانت هذه الدراسة بعنوان: " التركيب و الدلالة في مدونة" الأرض والجدار" (الجملة الاسمية والجملة الفعلية)، حاولنا في هذا العمل أن نتطرق إلى كل من التركيب و الدلالة نظرا للعلاقة بينهما، و الالتقاء المباشر بينهما، وسعينا إلى تحديد معاني و دلالات الجمل الاسمية و الجمل الفعلية في مدونة و الأخيرة و جدنا لها العديد من التحقيقات

و لقد اخترنا هذا الموضوع تحديا و حبا للبحث إذ إن المدونة الحديثة لها من الروعة الكثرة خاصة في دقة في المعاني، و كيفيات تركيب هذه المعاني في الجمل و التراكيب. و اعتمدنا خطة كانت منطلقها إشكالية تمثلت في :

كيف كانت التراكيب في مدونة "الأرض والجدار" ودلالاتها ؟

ولمعالجة هذا الموضوع سنتبع خطة تحتوي على ثلاث فصول تجمع بين النظري والتطبيقي بداية بالفصل المنهجي للدراسة فبدأنا بتحديد المشكلة وبعدها قمنا بصياغة الإشكالية، ثم حددنا بعدها أسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة،بالإضافة وضحنا منهج الدراسة المتبع والمتمثل في المنهج المسحي الوصفي.

اما الفصل النظري الذي أسميناه :الجملة العربية مصطلحا و تقسيما عند القدماء و المحدثين و احتوى على: البنية والدلالة و تعريف الجملة العربية ، ذكرنا فيه أهم التعريفات اللغوية التي قدهما شيوخنا رحمة الله عليهم، إضافة إلى الولوج إلى بعض التعريفات الحديثة التي خصت الجملة العربية ، ثم التطرق الى أقسام الجملة العربية عند القدامى والمحدثين، أما الفصل التطبيقي فجاء تحت عنوان تقسيمات و أنماط الجملة الفعلية و الاسمية في مدونة الأرض و الجدار، و كنا أعتمدنا بعض من الحديث النظري قصد الشرح و التمثيل كما احتوى على أنماط الجملة الفعلية في مدونة الأرض والجدار" حاولنا فيه الإلمام بالصور النمطية المختلفة للجمل الفعلية و الاسمية ، وفي الأخير تطرقنا إلى التعليل على النتائج و دلالاتها ثم خاتمة البحث، و للأمانة العلمية ذكرنا المراجع التي انتهلت من نبعها المادة العلمية .

# الفصـــل المنهجـــــي:

- مشكلة البحث.
- أسبـاب اختيـــار موضـــوع الدراسة.
- تحديد مفاهيـــم و مصطلحـات الدراسة.
- منهجيـــة البحث

## 01: إشـــــــكالية البحث :

بما إن التركيب مظهر التفاعل الحقيقي بين الألفاظ والمعاني ولأنه بمضامة اللفظ للفظ يتجسد معنى الكلمة ، ويصبح واقعا ، ومن ثما يحصل الاتفاق بين هذين الجانبين ، أي بين الشكل والمعنى أولا يحصل ، تعارض بينهما بأية صورة، أو بشيء من هذا التفاعل بدلائل معينة ،من أهمها تحديد خصائص أنماط التراكيب من حيث مطابقة ظاهرها لباطنها، أو انطواء شكلها على حقيقة دلالية أخرى مختفية وبناء على هذا فمن المهم إن نبين أنواع التراكيب وصورها ونرصد جوانب التطابق بينهما اللفظ والمعنى أي متى يكون احدهما مساويا للآخر في خصائص هو دلالاته .كما نرصد جوانب الاختلاف مهما كانت درجاتها، إذ يمكن عن طريق المقارنة ، والنظرة الفاحصة أثناء الممارسة اللغوية ، أن نلحظ في أحابين معينة أن المعنى لاحق للفظ.

ولهذه الأسباب فإننا نحاول في هذا البحث، دراسة اثر كل منهما موازنا بالأخر وفي ضوئه، من خلال الممارسة اللغوية داخل المدونة، ولكي نرى أثار ما يبدوا من تعارض بينهما أحيانا، على مستوى التركيب الواحد، أو على مستوى التراكيب المشابهة، ثم نسعى لان نستخلص النتائج المترتبة عن ذلك كله في اللفظ أو المعنى والتي كانت لها فائدة خلال الممارسة اللغوية داخل المدونة وما يمكن أن تقدمه من فوائد ملموسة ا أثناء ممارسة عمليتي التحليل و التفسير.

## 02 : أسباب اختيار الموضـــــــوع :

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع التركيب والدلالة في مدونة " الأرض و الجدار للدكتور عقاب بلخير " أربعة اثنان منها موضوعيان و المتبقيان يغلب عليهما الطابع الشخصي كما أرى

### 2-1 المبرران الموضوعيان:

1-الحاجة إلى الأعمال التطبيقية –حتى وان كانت متواضعة- ذلك لان الجانب النظري غالبا ما يكون وفيرا ،ومتنوعا في شتى الموضوعات إلا أننا حينما نسعى إلى تطبيق مبادئه تصادفنا الكثير من العراقيل ،فتزهد فيه بدعوى انعدام نماذج تحتذي مع قلة الدربة، وتواضع التجربة وهي دعاوي يمليها الخوف والإحجام .

ولئن كانت تجربتنا بسيطة إلا أنها تسعى إلى تحطيم جدار الخوف والتردد من جهة ولتدحض مقولة العين التي لا تقاوم المخرز من جهة أخرى.

2- ونحن على مقاعد الدراسة كنا نرى في الدكتور عقاب بلخير مثالا للأستاذ والمثقف الذي استطاع أن يزاوج بين الأصالة والمعاصرة ،وذلك من خلال محاضراته، ونقاشاته بل ومن خلال تحريضه للطلبة على التطلع للافق الأعلى، فأردنا أن نلحظ اثر ذلك في كتاباته ، و إظهاره إذ غالبا ما يكون البون بين القول و الفعل شاسعا لدى بعض من الناس ويتخذون من البهرج و الزخرفة اللفضية طاقية الإخفاء .

**2-2-المبرران الشخصيان :**

عندما كنا ندرس او نطالع كتابا رسميا أقرته وزارة التربية الوطنية ،كنا ملزمين دائما إلى التعريف بالأديب، لأننا نجد أنفسنا – ملزمين و إلا عوقبنا من خلال الامتحانات الرسمية ، أي امتحانات نهاية المرحلة التعليمية- بان نتعرض ولو بالإشارة إلى تاريخ الوفاة إن علم ، ونقصد ما نقول ( إن علم ) ومعنى ذلك أن الأديب في غالب الأحوال يكون قد مات ، وليس مهما هنا التاريخ إن علم أو جهل، و إنما المهم هو لماذا لا ندرس إلا الأموات وبعبارة أخرى لماذا لا نسعى لان نتعرف عليهم وعلى أعمالهم وهم أحياء أم انه محكوم على الأدباء و المثقفين بالتغييب إلى حين وفاتهم. وهذا الجانب يكرس وبقوة الفكرة القائلة بان في الثقافة العربية، الكثير من الوقوف على الطلل والكثير من محطات الانتكاس و اليأس.

و إذا أردنا أن نغير ولو بأضعف الإيمان علينا أن نلتفت إلى الأحياء عرفانا لجهودهم وحمدا لصبرهم وتشجيهم لمرابطتهم على تخوم الجهل يصدونه بمهجهم وماء حيواتهم، و ليعرف للنصر حتى تقوى عزائمهم ويشتد عودهم ، و إلا متى تتحقق نصر في غياب القائد أو موته.

لم نجد من وسيلة مثلى نراد بها جزءا من جميل الأساتذة الأفاضل الذين اشرفوا علينا في الدراسات العليا خلال العام الجامعي 2018/2017 من جهة، ومن جهة أخرى تعبر عما حبانا به الله دون إخوان لنا ، سوى ان ندرس مدونة لواحد منهم ، ويشرف عليها واحد منهم. ايضا لعلنا بذلك نقول جزاكم الله عنا خير الجزاء.

## 03 : تحـــديـــد مفاهيـــم و مصطلحـــات الدراسـة:

لكل بحث علمي حقل مفاهيمي خاص به، فوظيفته تتمثل في تحديد مسار البحث منذ بدايته وصولا إلى النتائج، و من خلال بحثنا نحدد المفاهيم التالية:

**أولا : مفهوم التركيـــب :**

**التركيب لغة:** التركيب بمعنى الضم و التأليف كذلك، فقد جاء في المعجم الوسيط: "ركب الشيء ...ضمه إلى غيره فصار بمثابة الشيء الواحد في المنظر، و ركب الدواء ونحوه ألفه من مواد مختلفة.

**اصطـلاحا:** يتضح من خلال المعاني اللغوية لمصطلح التركيب أنه يقوم على الثنائية، و هذا ما نجده في قول الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) : " إن الكلمتين إذا ركبتا، و لكل منهما .معنى و حكم، أصبح لهما بالتركيب حكم جديد"

**ثانيا : مفهوم الدلالـــــة :**

**التركيب لغة:** يُقصد بالدّلالة لغةً الإرشاد إلى الشّيء والإبانة عنه، واشتُقّت هذه الكلمة بالأصل من الفعل (دَلَلَ) بمعنى استيضاح الأمر بدليل نفهمه، والدّليل: ما يُستَدَلّ به، فدّله على الشَّارع؛ أيّ يدلّه دِلالة ودَلالة.

**اصطـلاحا:** أمّا اصطلاحاً فهو العِلم الذي يبحث في "المعنى"، ونظرياته مع كيفيّة جعل المُفردات ذات معنى، كما تُعرَّف الدّلالة بأنّها استخدام المُفردات استخداماً مُعيّناً ضمن نَسَق لُغويّ مع مُفردات أخرى مع وُجود علاقات بينهم، كذلك ذُكِر في كتاب (التّعريفات) لصاحبه الجرجانيّ تعريفٌ للدّلالة أشار إليه السّيد الشّريف قائلاً: "الدّلالة هي كَون الشّيء بحالة يلزم مِن العلم به بشيء آخر، والأول هو الدّال، والثّاني هو المدلول.

**ثالثا : مفهوم المدونـــــــة:** تُعرَّف المدوّنة بالإنجليزيّة Blog :على أنّها موقع إلكتروني يتضمَّن منشورات مُرتّبة زمنيّاً من الأحدث إلى الأقدم؛ بحيث يرى زائر هذه المواقع المنشورات الأحدث في البداية. تتيح مواقع التدوين للمستخدمين إمكانيّة التفاعل في ما بينهم عن طريق نشر التعليقات بالإضافة للوصلات.

## 04 : منهـــــــجيـــــة البحث:

لما كان المنهج في الدراسة بمثابة الطريق والدليل في الرحلة فإننا نحرص على إتباع المنهج الملائم لطبيعة الموضوع و أفكاره أي سنتبع المنهج التاريخي في الفصل النظري لأنه يتطلب رصدا وتتبعا تاريخيا ثم يليه الفصل التطبيقي المنهج الوصفي التحليلي ، نضرا لما يقتضيه العمل من الوصف التراكيب ، أنماطها ودلالتها ، ثم تحليلها وتوجيهها الوجهة التي تخدم أهداف الموضوع ومراميه .

أما الفصل النظري، فقد خصصناه لجمع أهم ما ورد عند القدامى حول البنية و الدلالة، و كذا الجملة اصطلاحا وتقسيما، متتبعين أهم ما قيل في هذا الشأن من لدن مجموعة من الإعلام و الرواد في الدراسات اللغوية العربية ، وكيف تبلورت هذه الآراء حتى وصلت إلى شكلها النهائي بدءا بمصطلحي الكلام والحديث عند سيبويه وانتهاء بمصطلح الجملة وأقسامها عند ابن هشام الأنصاري.

بالإضافة إلى مصطلح الجملة وأقسامها عند المحدثين –عند أبرزهم و أكثرهم حضورا وتأثيرا حسب اعتقادي– ومدى الاختلافات– و التي يصلح ان نسميها في بعض

المواقف خلافات – الحاصلة بينهم ، وما اخذوا عليه أسلافهم نقدا وانتقادا متأثرين بالفكر اللغوي الغربي، الذي ظهرت أثاره على غالبية أعمالهم، بمختلف اتجاهاتهم انطلاقا من المحافظين و وصولا إلى المغالين.

وفي الأخير ذيل هذا العمل المتواضع بمجموعة من الملاحظات، قامت مقام النتائج المستخلصة – وان كانت تلامسها على الاستحياء– والتي يمكنها لن تكون نواة لدراسات أخرى ومنطلقا للنقد والتقويم.

# الفصل النظـــــري:

- **البنيـــــــة و الدلالـــــــة.**
- **تعريف الجملة العربية لغة و اصطلاحا.**
- **أقسام الجملة العربية عند القدامى و المحدثين.**

**1 - البنيـــــة والـــــدلالـــــة:**

عني علماء اللغة بدراسة النحو لدوافع دينية أكثر من غيرها، ساعدت على ظهور الدرس النحوي، الذي احتل مكان الصدارة بين الدراسات اللغوية، و الأدبية، والنقدية الأخرى. وقد ميز المتقدمون في هذه الدراسة بين مستويين من الدراسة النحوية ، انصب الأول على استكناه الصواب والخطأ في طريقة الأداء ، ولاسيما قراءة القرآن الكريم. وكان الثاني متجاوزا لهذا المجال، فقد انصب على دراسة النواحي الجمالية والإبداعية في اللغة، فكشفت دراسة المستوى الأول عن تلك القواعد المجردة التي استند إليها النحويون في كلام العرب الفصيح، المنقول نقلا صحيحا ثم قياس ما لم ينقل على ما نقل إذا كان في مساره. أما المستوى الثاني فقد بحث في العلاقات المتنوعة بين الكلمات والجمل، الأمر الذي دفعهم إلى دراسة التركيب "إذ الخبرة بتراكيب اللغة تعني الخبرة بالأغراض التي تعبر عنها [1] وما توحيه هذه الأغراض من تغيير في المعنى والدلالة.

وينبغي– للإحاطة بهذا المستوى من الدرس أن يشار إلى معنى التركيب والبيان دلالته من حيث تحليل أصغر مكوناته وعناصره؛" بالوصول إلى خصائصه وأثرها في السياق العام لنظام التركيب[2]" فقد أخذت لفظة التركيب لغة من ركب فلان الشيء تركيبا، أي وضع بعضه على بعض[3] وفارس مركب : أعطاه رجل فرنسا يغزو عليه على أن له بعض غنمه [4] وشيء حسن التركيب ، كتركيب الفصل في الخاتم ، والنصل في السهم، يقال ركبته فتركب، فهو مركب ، وركيب ، والتركيب أيضا :الأصل، والمنبت، ورواكب الشحم : طرائق بعضها فوق بعض في مقدم السنام[5]

(1) عبد العباس عبد الجاسم، التحول في التركيب وعلاقته بالإعراب في القراءات السبع، المجمع الثقافي ، دط ، أبو ظبي ، الإمارات،2001 ص14

(2) تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية للكتاب، ط2، مصر ، 1979،ص17.

(3) ابن منظوم ، لسان العرب، دار صادر ، ط1، بيروت، لبنان، 1955، مادة (ركب)، ج1، ص 1214.

(4) الزمخشري، أساس البلاغة، ت/عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، دط، بيروت، لبنان، 1982، ص 175.

(5)اللسان (ركب)،1214/1 مرجع سابق.

أما من حيث الاصطلاح فقد تعددت دلالته، ومقاصده، فعني به الترتيب من دون أن يكون بتقدم بعض أجزائه على بعض أو تأخرها. وقيل: هو جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة [1] أو:هو جمع حرفين من أحرف المعاني لبناء حرف معنى آخر ينشأ عنه معنى جديد، مثل تركيب (لن) النافية الناصبة للفعل المضارع، من حرفي (لا) النافية، و(أن) الناصبة على رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي [2] أو: هو استخلاص كلمة جديدة كلما ضمت كلمتان مستقلتان أو أكثر، لتنشأ عنه كلمة جديدة تدل على معنى مركب مثل: عبشمي عبقسي، و هذا المفهوم الأخير واقع عند أهل اللغة بين مصطلحي التركيب و المركب[3] . إن المدلول الذي يهدف إليه البحث لا يقرب كثيرا إلى ما هو معني في هذا المقام و إنما يقصد به: الأشكال التي يدل فيها اللفظ على معنى غير مفرد، سواء أكان هذا المعنة تاما يحسن السكوت عليه، أم كان ناقصا فيه حاجة إلى ما يضاف إليه، و بهذا يشمل مفهوم التركيب الجملة بكل صورها، بسيطة كانت أم مركبة صغرى كانت أم كبرى[4] أما ما يتعلق بالجانب الدلالي فلا بد أن نشير أن الدراسة الدلالية قديمة قدم التفكير الإنساني، فقد تعرض الفلاسفة اليونانيون في القديم في مناقشاتهم و أبحاثهم، لموضوعات تعد صميم علم الدلالة، " فأرسطو " تحدث عن الفرق بين الصوت و المعنى و ذكر أن المعنى متطابق مع تصور الموجود في العقل المفكر[5]

(1) الشريف الجرجاني، التعريفات، ت ح / عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، د / ط، القاهرة، 1991، ص 84.
(2) التحول في التركيب، مرجع سابق، ص 15.
(3) المرجع نفسه، ص 15.
(4) المرجع نفسه، ص 15.

المفكر [1] ، وكذلك كان موضوع العلاقة بين اللفظ ومدلوله من القضايا التي تعرض لها "أفلاطون" في محاوراته عن أستاذه "سقراط"[2] .

و الهنود عالجوا منذ وقت مبكر جدا كثيرا من القضايا التي ترتبط بفهم طبيعة المفردات و الجمل، بل ناقشوا معظم القضايا التي يعدها علم اللغة الحديث من مباحث علم الدلالة[3] .

عني علماء اللغة بدراسة النحو لدوافع دينية أكثر من غيرها، ساعدت على ظهور الدرس النحوي، الذي احتل مكان الصدارة بين الدراسات اللغوية، و الأدبية، والنقدية الأخرى. وقد ميز المتقدمون في هذه الدراسة بين مستويين من الدراسة النحوية ، انصب الأول على استكناه الصواب والخطأ في طريقة الأداء ، ولاسيما قراءة القرآن الكريم. وكان الثاني متجاوزا لهذا المجال، فقد انصب على دراسة النواحي الجمالية والإبداعية في اللغة، فكشفت دراسة المستوى الأول عن تلك القواعد المجردة التي استند إليها النحويون في كلام العرب الفصيح، المنقول نقلا صحيحا ثم قياس ما لم ينقل على ما نقل إذا كان في مساره. أما المستوى الثاني فقد بحث في العلاقات المتنوعة بين الكلمات والجمل، الأمر الذي دفعهم إلى دراسة التركيب "إذ الخبرة بتراكيب اللغة تعني الخبرة بالأغراض التي تعبر عنها [4] وما توحيه هذه الأغراض من تغيير في المعنى والدلالة.

(1) عمر أحمد مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، 1998، ص 17.

(2) المرجع نفسه، ص 18.

(3) مرشد أحمد: البنية فيروايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، بيروت، لبنان، 2005، ص335.

(4)عبد العباس عبد الجاسم، التحول في التركيب وعلاقته بالإعراب في القراءات السبع، المجمع الثقافي ، دط ، أبو ظبي ، الإمارات،2001 ص14

وينبغي– للإحاطة بهذا المستوى من الدرس أن يشار إلى معنى التركيب والبيان دلالته من حيث تحليل أصغر مكوناته وعناصره؛" بالوصول إلى خصائصه وأثرها في السياق العام لنظام التركيب[1]" فقد أخذت لفظة التركيب لغة من ركب فلان الشيء تركيبا، أي وضع بعضه على بعض[2] وفارس مركب : أعطاه رجل فرنسا يغزو عليه على أن له بعض غنمه [3] وشيء حسن التركيب ، كتركيب الفصل في الخاتم ، والنصل في السهم، يقال ركبته فتركب، فهو مركب ، وركيب ، والتركيب أيضا :الأصل، والمنبت، ورواكب الشحم : طرائق بعضها فوق بعض في مقدم السنام[4] .

أما من حيث الاصطلاح فقد تعددت دلالته، ومقاصده، فعني به الترتيب من دون أن يكون بتقدم بعض أجزائه على بعض أو تأخرها. وقيل: هو جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة [5] أو:هو جمع حرفين من أحرف المعاني لبناء حرف معنى آخر ينشأ عنه معنى جديد، مثل تركيب (لن) النافية الناصبة للفعل المضارع، من حرفي (لا) النافية، و(أن) الناصبة على رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي [6] أو: هو استخلاص كلمة جديدة كلما ضمت كلمتان مستقلتان أو أكثر، لتنشأ عنه كلمة جديدة تدل على معنى مركب مثل: عبشمي، عبقسي، و هذا المفهوم الأخير واقع عند أهل اللغة بين مصطلحي التركيب و المركب[7] . إن المدلول الذي يهدف إليه البحث لا يقرب كثيرا إلى ما هو

(1)تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية للكتاب، ط2، مصر ، 1979،ص17.
(2)ابن منظوم ، لسان العرب، دار صادر ، ط1، بيروت، لبنان، 1955، مادة (ركب)، ج1، ص 1214.
(3)الزمخشري، أساس البلاغة، ت/عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، دط، بيروت، لبنان، 1982، ص 175.
(4)اللسان (ركب)،1214/1 مرجع سابق.
(5) الشريف الجرجاني، التعريفات، ت ح / عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، د / ط، القاهرة، 1991، ص 84.
(6) التحول في التركيب، مرجع سابق، ص 15.
(7) المرجع نفسه، ص 15.

معني في هذا المقام و إنما يقصد به: الأشكال التي يدل فيها اللفظ على معنى غير مفرد، سواء أكان هذا المعنة تاما يحسن السكوت عليه، أم كان ناقصا فيه حاجة إلى ما يضاف إليه، و بهذا يشمل مفهوم التركيب الجملة بكل صورها، بسيطة كانت أم مركبة صغرى كانت أم كبرى[1] أما ما يتعلق بالجانب الدلالي فلا بد أن نشير أن الدراسة الدلالية قديمة قدم التفكير الإنساني، فقد تعرض الفلاسفة اليونانيون في القديم في مناقشاتهم و أبحاثهم، لموضوعات تعد صميم علم الدلالة، " فأرسطو " تحدث عن الفرق بين الصوت و المعنى و ذكر أن المعنى متطابق مع تصور الموجود في العقل المفكر[2] و كذلك كان موضوع العلاقة بين اللفظ و مدلوله من القضايا التي تعرض لها " أفلاطون " في محاوراته عن أستاذه " سقراط "[3] .

و الهنود عالجوا منذ وقت مبكر جدا كثيرا من القضايا التي ترتبط بفهم طبيعة المفردات و الجمل، بل ناقشوا معظم القضايا التي يعدها علم اللغة الحديث من مباحث علم الدلالة[4] الدلالة[4] و علم الدلالة SEMANTICS مصطلح فني يستخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى[5] و هذا المصطلح ظهر في الإنجليزية على الرغم من أن كلمة SEMANTICK وردت في القرن السابع عشر في عبارة PHIOSPHY SEMANTICK و تعني الكهانة، و قد صيغت كلمة SEMANTIGUE الفرنسية من اللغة اليونانية[6] و هي SIMAINO ( دل، عنى) و هي نفسها مشتقة من SEMA ( دال ) و قد كانت في الأصل صفة تدل

(1) المرجع نفسه، ص 15.

(2) عمر أحمد مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، 1998، ص 17.

(3) المرجع نفسه، ص 18.

(4) مرشد أحمد: البنية فيروايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، بيروت، لبنان، 2005، ص335.

(5) المرجع نفسه، ص 335.

(6) المرجع نفسه، ص 335.

على كلمة معنى [1] أطلقت عليه أسماء عدة من أشهرها في الإنجليزية SEMANTICS و في اللغة العربية بعضهم يسميه علم الدلالة ( بفتح الدال و كسرها ) و بعضهم يسميه علم المعنى، و بعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك أخذا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية [2] ، و قد عرف تعاريف عدة : منها دراسة المعنى الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكومن قادرا على حمل المعنى، و قد إستخدم في البداية للإشارة إلى تطور المعنى و تغيره[3] .

و علم الدلالة بعنى بدراسة معنى الكلمات، و إندراجها ضمن نظام معين، و وظيفتها و على عاتق هذه الوظيفة يقع نقل المعنى[4] ، و هو لا يقف عند معاني الكلمات المفردة، لأن الكلمات ما هي إلا وحدات يبنى منها المتكلمون كلامهم، و لا يمكن عد كل كلمة منها حدثا كلاميا مستقلا قائما بذاته[5] لأن المفردة لا معنى لها و لا قيمة، إذ أخذت منعزلة عن السياق الذي وردت فيه، فمعاني المفردات يتوصل إليها المرء من خلال تفاعل الإمكانات التفسيرية لمجمل الكلام، و يقوم السياق بتحديد دلالة المفردة، من بين احتمالات معنوية كثيرة، يمكن إسقاطها عليها، و السياق يضيف ارتباطات عدة، تنعكس على الدلالة المنصوص عليها معجميا، و تضفي عليها مختلف الإماءات ( فالطاقة الإحائية تستقيم و تكتمل عبر العلاقات التي توجه توافقها، و تآلفها في السياق، من ثم لا يكون للمفردة معنى مسبق، إذ أن المعنى يكون فقط في السياق الكلامي، و في

(1) جيرو، بيير: علم الدلالة ترجمة د/ منذر عياشي، دار طلاس، دمشق،1992، ص 16.
(2) عمر أحمد مختار، علم الدلالة، ص 11.
(3) مرشد أحمد: البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصرالله، ص 336.
(4) جيرو، بيير، مرجع سابق، ص 21
(5) عمر أحمد مختار: علم الدلالة، مرجع سابق، ص 12.

تآلف الكلمات بالذات تختزن المعاني، و تنخرط في علاقات متجددة مستجيبة لمتطلبات التعبير [1] .

فالكلمات تتضمن معنى أساسيا، و معنى سياقيا، و لكن السياق هو الذي يحدد المعنى لأن الكلمة تنهل معناها من السياق الذي ترتبط به، و هذان المعنيان لا يزدوجان لأنه يوجد معنى واحد، إنه المعنى السياقي، و الكلمة ضمن سياقها، تقابلها صورة مفهومية واحدة[2] .

و الكلمة أيضا ليست هي الشيء و إن استدعاءها له لا يكون مباشرة، مثلها في ذلك مثل الشاشة، حيث أن الشيء نفسه، و وحده هو الذي يحرك المشاعر، و لهذا تكون عملية إيصال المفاهيم مصحوبة ببعض الإشارات الطبيعية التي تكون موجودة في حالة كمون ضمن اللغة نفسها.

و لما كان للكلمات معان إشارية، فإنها تكتسبها من خلال كونها أجزاء من جمل، فالمعنى الإشاري يبدو أنه حقيقة للجمل[3] ، و معنى الجملة يمكن أن يستمد من مجموع معاني الكلمات لأن " كل كلمة لها معنى، و ليس لها دلالة، لأن الدلالة من خصائص الجملة، و الجملة لا تتوفر إلا بتوفر التركيب، فإذا كان المعنى يوجد بدون تركيب، فإنه يستحيل أن توجد الدلالة بدون تركيب، و من ثم فإن المكونين: التركيبي و الدلالي يدخلان في علاقة وطيدة "[4] .

(1) زكرياء ميشال: التطور الدلالي فيالشعر العربي المعاصر، كتابات معاصرة، بيروت، مج2، ع5، 1990، ص 14-15.

(2) جيرو، بيير، علم الدلالة، ص 56-57.

(3) مرشد أحمد: البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ص 336.

(4) مرشد أحمد، مرجع سابق، ص 337.

فحين تتوالى الجمل عبر مسار خطي مشكلة سياقا كلاميا ذا معنى في نص أدبي، يمكن القول عن هذا النص: ( إنه موضوع انسجام خطي عندما تحيله جملة واحدة بعد الأخرى على واقع مترابط فيما بينها بعلاقة شرطية خاصة، إن هذه العلاقة بين الواقع تصاحب في الغالب بعلاقات بين أشياء أو خصوصيات، أو أشخاص، أو أعمال تنتمي إلى واقع ) [1] تؤدي إلى بلورة معان تفتح المجال واسعا أمام المتلقي، ليقوم بعملية تأويل للنص المقروء، و ذلك باختيار عناصر مهمة حاسمة لتشكل بنية نصية دالة.

## 2- تعـــــريف الجملـــــة العربيـــة لغـــة و اصطلاحـــا:

**الجملة لغـــة:** واحدة الجمل، و الجملة جماعة الشيء جمعه عن تفرقة، و أجمل له الحساب كذلك، و الجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب و غيره، يقال أجملت له الحساب و الكلام، قال تعالى في كتابه العزيز:" لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ".

أما الجملة اصطلاحا فلم يتفق النجاة على تعريف واحدة يشمل جميع جوانبها سواء قديما أو حديثا، و حتى الغربيون لم يتفقوا على تعريف واحد إلى درجة أن أحدهم ذهب إلى أنه ( يوجد حوالي مائتي تعريف للجملة و كلها مختلفة " [2].

و لعلى هذا الإشكال يعود إلى كون الكلام مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني المعقد حيث اعجز الفلاسفة و اللغويين على معرفة المحرك الأساسي للغة الإنسانية و عدم معرفة العام يعني بالكاد عدم معرفة الخاص[3] .

(1) فان ديك: نظرية الأدب في القرن العشرين: ترجمة د/ محمد العمري، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط1، 1996، ص 57-58.

(2) جورج مونان: مفاتيح الألسنية ترجمة الطيب البكوش، منشورات الجرير، تونس، 1981، ص 121.

(3) نوار عبيدي، التراكيب في المثل العربي القديم، ط1، مطبعة المعارف، 2005، ص 31.

## 3- أقســـــــام الجملـــــة العـــربيـــة:

### 3-1- أقسام الجملة عند القداماء:

اتفق جل النحويين العرب على أن الجملة العربية قسمان هما: الاسمية و الفعلية، و ذلك انطلاقا من ركنيها اللذين تقوم عليهما، و هما المسند و المسند إليه، و رغم ذلك اقترح بعض النحويين أقساما أخرى للجملة العربية، وهذه بعض الآراء.

### 3-1-1- الـــــزمخشـــــــــري:

قبل الزمخشري كانت الآراء كلها تتفق على ان الجملة العربية قسمان: فعلية و اسمية إلى أن جاء الزمخشري و نادى بتقسيم جديد ليجعل الجملة العربية أربعة أقسام يقول: " الجملة على أضرب فعلية و إسمية، و شرطية و ظرفية و ذلك كقولك: ( زيد ذهب أخوه ) و ( عمر و أبوه منطلق ) و ( بكر إن تعطه يشكرك ) و ( خالد في الدار ) [1].

و قد ذكر الزمخشري ذلك في معرض حديثه عن الخبر الذي يكون إما مفردا، و إماجملة و الجملة الواقعة خبرا إما اسمية أو فعلية، أو شرطية، أو ظرفية، وهيجمل لها محل من الإعراب و ضرب لهذه الجمل أمثلة تدل على الفعلية نحو: **زيد ذهب أخوه** و الإسمية نحو: **عمر و أبوه منطلق** و الجملة الشرطية نحو: **بكر إن تعطه يشكرك**، فهي المتكونة من أداة الشرط، و فعلي الشرط و الجزاء و هما في الأساس جملتان إلا أنه: " لما دخل هاهنا حرف الشرط ربط كل جملة من الشرط و الجزاء بالأخرى حتى صارتا كالجملة الواحدة ".

اما الظرفية فنحو: خالد في الدار، و الظرف على ضربين: زمان و مكان، و حقيقة الظرف ما كان وعاء، و سمي الزمان و المكان ظروفا لوقوع الحوادث فيهما .

(1) نوار عبيدي، التراكيب في المثل العربي القديم، مرجع سابق، ص 44.

### 3-1-2- ابن يعيـــــــش:

ذكر ابن يعيش أن الجملة ضربان: فعلية و اسمية، لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين ( الشرط فعل و فاعل ) و الجزاء ( فعل و فاعل )، و الظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر و هو ( فعل و فاعل ).

فالواضح عند ابن يعيش أن الشرط مكون من جملتين فعليتين و لا تعد الأداة ولا فعلا الشرط و الجزاء من التبريرات التي تجعل الجملتين جملة واحدة يطلق عليها الجملة الشرطية و ذلك لأن الأصل في الجملة الفعلية أن يستقل الفعل بفاعل، و ها هنا يستقل كل فعل بفاعله فالأحرى أن يكونا جملتين فعليتين.

و أما الظرفية فهي من قبيل الفعلية أيضا فقولك ( زيد في الدار ) ليس الظرف هنا " بالخبر عن الحقيقة، لأن الدار ليست من زيد في الشيء، و إنما الظرف معمول للخبر و نائب عنه، و التقدير: زيد استقر في الدار، أو حدث، أو وقع، و نحو ذلك، فهذه هي الأخبار في الحقيقة بلا خلاف بين البصريين"، فلعلى أساس الفعل المحذوف كانت الجملة فعلية، إلا أن هناك من رأى أن المحذوف إسم تقديره: مستقر، أو كائن، أو واقع، و هو قول " ابن السراج " ( ت 316هـ ).

### 3-1-3- ابن هشـــــام الأنصـــــاري:

أما ابن هشام الأنصاري فالجملة عنده على ثلاث أقسام " فالاسمية هي التي صدرها اسم ك: زيد قائم ....و الفعلية هي التي صدرها ك: قام زيد و الظرفية هي المصدرة بظرف أو جار و مجرور نحو: أعندك زيد؟. و أساس هذا التقسيم كما يبدو جليا هو صدر الجملة الذي هو " السند و المسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف، فالجملة من نحو: أقام الزيدان، و أزيد أخوك: و لعل أباك منطلق و ما زيد قائما، اسمية ومن نحو: أقام زيد، و إن قام زيد، و هلا قمت، فعلية . و ينتبه ابن هشام في مسألة

التقسيم أنه يجب النظر إلى أصل الجملة قبل إدراجها في قسمها، فالمعتبر عنده ما هو صدر في الأصل، أي إرجاع الجملة إلى أصلها الأول، فالجملة من نحو: كيف جاء زيد؟ و من نحو: " فريقا كذبتم و فريقا تقتلون " فعلية لأنها في نية التأخير [1].

و نلاحظ من خلال هذه الأراء أن ابن هشام يضع أمامنا شروطا ثلاثة يرتكز عليها لتقسيم الجملة و هي:

- التصديـــر.
- لا عبرة بما تقدم التصدير من حروف و أدوات.
- النظر إلى أصل الجملة إذا ما حصل تقديم و تأخير.

## 2-أقســـــام الجملــة العربيــة عند المحدثـــين :

يمكن إجمالا أن نقسم اتجاهات المتحدثين في تقسيم الجملة العربية إلى أربعة أنواع:

### 3-2-1- الاتجـــــاه الأول:

وهو اتجاه يجاري القدماء في التقسيم ويمثل هذا الاتجاه الدكتور عبده الراجحي ، والدكتور عباس حسن ، والدكتور مبارك ، فالراجحي يرى أن "الجملة العربية نوعان لا ثالث لها : جملة فعلية و جملة اسمية ...إذا كانت الجملة مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية" وهو هنا يركز على صدر الجملة كما ذكر ابن هشام بلا اعتبار للتقديم و التأجيل .

و الجملة عند عباس حسن هي : "كلمتان أساسيتان لا بد منهما للحصول على معنى مفيد كالفعل مع فاعله ، أو مع نائب فاعله، مثل : فرح الفائز ، واكرم النابغ، وتسمى هذه الجملة فعلية لانها مبدوءة اصالة بفعل ،وكالمبتدأ مع الخبر في مثل الماء: الماء

(1) نوار عبيدي، التراكيب في المثل العربي القديم، مرجع سابق، ص45-46.

فاتن...وتسمى هذه الجملة اسمية لانها مبدوءة اصالة باسم ،فالجملة اسمية وإما فعلية"[1] وكلا الرأيين يعتمد على الفكرة نفسها ، وهي البحث عن اصل الجملة ، وإنها قسمان لا ثالث لهما .

## 3-2-2- الاتجـــاه الثـــــاني:

وهو يخالف القدماء في مسائل عدة ،ويمثله خاصة الدكتور تمام حسان والدكتور تمام حسان والدكتور مهدي الخزومي وغيرهما، ووجه الاختلاف هنا لا يمس التقسيم ، في حد ذاته إذ يقرون بوجود الجملة الاسمية و الفعلية[2] ، و لكن يختلفون عن القدماء في أسس التقسيم، بل في منهج الدرس اللغوي بكامله ، وقد بينا سالفا كيف ثار بعضهم ضد القدماء ، و عدوا دراستهم اقرب إلى الفلسفة منها إلى النحو .

ويشير تمام حسان إلى أن الفكرة النظرية لدى القدماء كانت صائبة في دراسة النحو لكن التطبيق هو الذي أبعدهم عن الصواب خاصة في مجال المعنى وحين قال النحاة قديما إن الإعراب فرع للمعنى كانوا في منتهى الصواب في القاعة، وفي المنتهى الخطأ في التطبيق ، لأنهم طبقوا كلمة المعنى تطبيقا معيبا حيث صرفوها إلى المعنى المعجمي حينا، والدلالي حينا ا خر، ولم يصرفوها إلى المعنى الوظيفي" [3]

أي أن القدماء لم يحسنوا استغلال نظرياتهم التي يشترك فيها المناطقة واهل البلاغة، خاصة ما تعلق بالمعنى، ولم يركزوا على الوظيفة التي يمكنها أن توصلهم الى نتائج مهمة في البحث اللغوي لأن المعنى في حقيقته هو محور الجملة العربية، وليس النحو الا دراسة للابواب العامة لمعاني الجمل [4] الا أن القدماء اطنبوا في التفسيرات العقلية،

(1) د. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، د / ت، ص 466.

(2) د. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتب الأنجلو مصرية، د / ط، ص 193.

(3)د. تمام حسان, العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979، ص173.

(4) د. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه ، مرجع سابق، ص 42.

والتأويلات، والتقديرات، والبحث عن العامل في حين أن البحث عن المعنى الوظيفي كان كافيا لتحديد هدف النحو.

و قبل أن نصل إلى الاتجاه الثالث يجب أن نشير إلى الخلاف الموجود بين مسألتي الاسمية و الفعلية عند المتحدثين. فالاسمية عند بعضهم هي التي "لا تشتمل على معنى الزمن, فهي جملة تصف المسند إليه بالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن[1] أي أنهها لا تدل إلا على ثبوت وعدم التغيير هذا إذا كان خبرها جامدا أو جملة اسمية مثل: زيد غلامك, وزيد أخوه مريض, فالجملة الاسمية هي"التي يدل فيها المسند على الدوام و الثبوت, أو يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا ثابتا غير متجدد, أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اسما" [2] . فالجملة الاسمية إذن هي التي تخلو من الفعل الذي يحرك عن ثبوتها وهي بتعبير آخر ما خلت من الفعل [3] وهذا يعني أن الجملة إذا حوت فعلا سواء تقدم أو تأخر فهي فعلية [4] أي التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلا، لأن الدلالة في التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها [5] .

يقول المخزومي:"...إن كلا من قولنا (طلع البدر، و البدر طلع ) جملة فعلية، أما الجملة الأولى فالأمر فيها واضح، وليس لنا فيه أي خلاف مع القدماء، والثانية فعلية في نظرنا، لأنه لم يطرأ عليها

(1) د. المنصف عاشور، التركيب عند ابن المقفع، د.م.ج، الجزائر، 1984،ص23.

(2) د.مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، ط 1، 1964، ص 41.

(3) المرجع نفسه، ص 42.

(4) المرجع نفسه، ص 41.

(5) د.إبراهيم السامرائي،فقه اللغة المقارنة، دار العلم للملايين، بيروت،لبنان ، ط3 ، 1983،ص54 .

جديد إلا تقديم المسند إليه، وتقديم المسند إليه لا يغير من طبيعة الجملة، لأنه إنما قدم للاهتمام به[1] وعندما نقول (جاء محمد). يقول السامرائي "لم يتبدل شيء في حقيقة الإسناد، فطرفا الإسناد هما كما كانا في الجملة الأولى، وهي بهذا جملة فعلية أيضا ... والمسند إليه الفاعل في كلتا الجملتين[2] ، أي أن (البدر) في جملة (البدر طلع) فاعل كما أنه (فاعل) في جملة (طلع البدر) لأنه المسند إليه نفسه."ونحن نرى أن تقسيم القدماء ينطلق من خصوصيات موضوعية للجملة العربية التي ترتكز على محور الإبلاغ، فالقدماء حين قالوا إن جملة(جاء زيد) و (زيد جاء) جملتان مختلفتان فذالك على أساس محور الإبلاغ الذي تقوم عليه الجملتان، وحين ركزوا على صدارة الجملة، إنما فعلوا ذلك بسبب محور الإبلاغ الذي يقصده المتكلم، ومنه جاء التقسيم بالرغم من أن المسند والمسند إليه نفسهما في الجملتين. فأنت حين تقول (طلع البدر ) إنما تريد أن تخبر عن طلوع البدر لا على اختفائه أو زواله،وإذا قلت (البدر الطلع) فإنما تخبر أن البدر هو الذي طلع لا غيره[3] وعلى هذا الأساس فإن(البدر) في جملة ( البدر طلع ) مبتدأ وليس فاعلا لاحتلاله لصدارة التي تعني الابتداء .

ونشير هنا على سبيل المقارنة على أن اللغات الهندوأوروبية تكاد تخلوا من الجمل الاسمية[4] وكل جملها فعلية لاعتمادها على فعل الإسناد حيث نجد مثلا أن فعل الإسناد في الفرنسية هو(est ) وفي الإنجليزية (is) والألمانية هو(ist) والفارسية هو(است) [5]هذا الفعل الذي يجعلها فعلية وإن ابتدأت بالاسم (sujet ) ولعل هذه النظرة تفسير رأي

(1) د.نوار عبيدي، التركيب في المثل العربي القديم، ط 1، مطبعة المعارف، 2005، ص 65 .

(2) د.برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، قرار رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرافعين، الرياض، د/ط، 1982 ص135.

(3) د.أنظر الهامش في التركيب في المثل العربي القديم ، مرجع سابق، ص66 .

(4) د.برجستراسر، التطور النحوي،تر / رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، د / ط، 1982، ص132.

(5) المرجع نفسه ، ص 125 .

رأي برجستراسر في كون العرب فرقوا بين الجملة الفعلية والاسمية" تفريقا أشد من الحقيقة حتى أنهم عبروا عن المسند إليه في الجملة الاسمية بعبارة واحدة هي المبتدأ، وعبروا عنه في الجملة الفعلية بعبارة أخرى وهي الفاعل، مع أن الفرق بين الجنسين في المسند فقط" [1].

ويقول عن الجملة إنها : "مركبة من مسند ومسند إليه، فإن كان كلاهما اسما أو بمنزلة الاسم فالجملة اسمية، وإن كان المسند فعلا أو بمنزلة الفعل فالجملة فعلية [2] وهذا هو الرأي الذي يوافقه بعض المتحدثين العرب المتأثرين دون شك بالبحث الغربي الذي يعد الجملة الفعلية هي التي ورد فيها فعل، سواء تقدم أو تأخر، لكن اللغات السامية تختلف عن اللغات الأخرى لاعتمادها بكثرة على الجمل الاسمية والتي حافظت عليها في حيز واسع "[3] .

بخلاف هنري فلاش الذي أدرك أن للعربية نظاما واجب للاحترام وذكر نظامها العام المتمثل في الجملة الفعلية و الجملة الاسمية . وذكر أن الخروج عن هذا النظام يكون لسببين : أسلوبي ونحوي ،"أما الأسوبي فكإبراز كلمة في رأس الجملة ، وأن يقصد وجها خاصا من البيان ، وأما النحوي فلأن وضع كلمات معينة في رأس الجملة _ أو حتى وضع بعض الأدوات _ سينتبع مقدما تقييد الأعضاء الأخرى في الجملة وهذا كلام يبدوا أنه يوافق المنطق اللغوي العربي.

أما الظرفية فيرى المخزومي أن "لا حاجة لنا إلى تكثير الأقسام "[4]ويجوز فيها الوجهان (اسمية أو فعلية) وفي هذا الإطار نفسه، هناك مسألة أخرى تخص التقسيم،

(1) د.هنري فلاش، العربية الفصحى، نحو بناء لغوي جديد، ترجمة: د. عبد الصبور شاهين ،دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط2، د/ت .

(2) المرجع نفسه ، ص183.

(3) د.مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، مرجع سابق، ص 51.

(4) د.مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، مرجع سابق ، ص53 .

والمتعلقة بالنداء هل هو جملة أو أسلوب ؟ و ذلك في قولك : يا عبد الله .وعند القدماء فإن نصب المنادى هنا وقع لفعل محذوف تقديره، أدعو أو أريد وصار (يا) بدلا من اللفظ بالفعل[1] ومن هنا فالقدماء يعدون هذه الجملة فعلية [2]، أما المحدثون فلم يستقم لهم رأي في تصنيف هذه الجملة ، فمنهم ، من رأى أنها "أسلوب خاص يؤدي وظيفته بمركب لفضي خاص ، وله دلالة خاصة يحس بها المتكلم و السامع ولن يؤدي هذا الأسلوب بغير هذا اللفظ ولا بالاستعانة بغير أدوات النداء،[3]ورأى المخزومي أن النداء بأسلوب خاص و"مركب لفظي لا يرتفع إلى منزلة الجملة ، ولا يصح تسمية بالجملة أيضا[4].

أما د. عبد الرحمان أيوب فيرى أن النداء ليس من الجملة الفعلية ولا اسمية ،لأن هاتين الجملتين إنما تبنيان على الإسناد ، فهما جملتان اسناديتان ، أما مثل (يا عبد الله ) فمن الجملة غير الاسنادية [5] وسماها برجسستراسر بشبه الجملة كما ذكرنا سالفا ، أما ريمون طحان فلا يعدها جملة بتاتا [6]. وربما منع الباحثين من تصنيف هذه الجملة في قسم الفعلية تباين البيان النداء بين أسلوبي الإنشاء والخبر ، فقولنا : يا عبد الله ، أسلوب طلبي إنشائي ، أما قولنا :فأسلوب خبري ، وهذا التباين صحيح إلا أنه لا يمنع من إدراج الجملة في قسم الفعلية بتقدير فعل محذوف لأن مسألة الأسلوب من مهام البلاغيين قبل النحويين [7] .

(1) مرجع نفسه ، ص53 .

(2)د.مهدي المخزومي، في النحوى العربي نقد وتوجيه ، ص 53 .

(3) د.ريمون طحان ، الألسنية العربية ، دار الكتاب اللبناني، ط 1، 1972 ، ص 83 .

(4) د.نوار عبيدي ، التركيب في المثل العربي القديم ، مرجع سابق ص67 –68 .

(5) د.محمد خان ، الجملة الفعلية ودلالتها في سورة البقرة ، رسالة ماجستار ، جامعة عنابة ، الجزائر ،1985 .

(6) د.ريمون طحان ،الألسنية العربية ، مرجع سابق ص 54 .

(7) .مرجع نفسه ، ص53 .

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن النداء "ليس بإخبار ولا خلاف في إنشائيته ، ولا هو جملة غير إسنادية ، ولاشبه جملة كما ذكر المحدثون إنما هو تركيب ندائي (طلبي ) يقصد به تنبيه المخاطب ، أو المتلقي عموما لإبلاغه أمرا ما ، وهذا المضمون الإبلاغي المراد توصيله إلى المنادى هو المقصود من تركيب النداء ونصطلح عليه (بالمنادى به ) أو (جواب النداء )... ومن هذا المنطلق تتكون الجملة الندائية من أربعة عناصر: المنادي المنأدى ، أداة النداء جواب النداء [1]

## 3-2-3- الاتجـــــاه الثــالث :

وهو اتجاه يخالف الأولين ويمثله ريمون طحان الذي يرى أن للجملة أركانا ثلاثة وهي المسند والمسند إليه و الإسناد، والفعل عنده "هو أساس التعبير، وهو من أهم مقومات الجملة ، ومن الأركان الرئيسية في تأليف الكلام . ويتصدر الفعل الجملة بعمليتي المسند والإسناد الضمنية، وهو من القوة بحيث يعمل متقدما أو متأخرا [2]ومن هذه الأسس يرى عدم فائدة تقسيم الجملة إلى فعلية أو اسمية باعتبار أن الجملة عملية إسنادية ، وذلك لأن اللغة العربية لا ترى "في تقديم المسند إليه على المسند محذورا وخاصة إذا حقق تقديمه غرضا اقتضاه القول وتطلبته ملابسات الكلام"[3].

فالجملة عنده سواء ابتدأت باسم أو بفعل فهي إسنادية ولا فرق بين جلس الولد والولد جلس ولذا ترسمان في المخطط المشجر على شكل واحد.

(1) د.ريمون طحان , الألسنية العربية ، مرجع سابق ، ص 54-55 .

(2) المرجع نفسه ،ص 58 .

(3) .مرجع نفسه ، ص55-56.

والمثال ذللك في المبنى للمجهول

قطعت الشجرة

الشجرة قطعت

وتبقى الجملة إسنادية سواء تقدم المسند على المسند إليه ، وسواء ظهر المسند صريحا أو اختفى ، أو قام مقامه الاسم المفرد أو الجار و المجرور أو الظرف [1]ويذكر ريمون طحان أن المساواة التي أحدثها بين رتبة الفاعل المتقدم على فعله ، وبين المتأخر عنه ، وبين الفاعل وبين نائبه مبنية على أساس ينطلق من طبيعة التركيب اللغوي التي جعلها أساس التسوية بين جملتين مختلفتين[2]. وذلك لان التركيب اللغوي لجملتين فيهما تقديم وتأخير ، لا يعني التسوية بينهما بحجة اشتراكهما في العملية الإسنادية ، ولو تجاوزنا وقلنا أن هذه التسوية صحيحة وقبلنا عملية التشجير التي تتيح التسوية في مثل هذا الشكل :

الثمر مأكول

مأكول الثمر

(1) .مرجع نفسه ، ص53 .

(2) د.ريمون طحان : الألسنية العربية ، مرجع سابق ، ص83 .

فإن كان و يصلح هذا على الجملة البسيطة ، فإنه لا يصلح على الجملة المركبة ، أو الجملة التي تحتاج إلى التقدير كالنداء مثلا ، لأن ريمون طحان لا يعد أن التركيب (نحون العرب أقوى الناس للضيف) يتألف من عمليتين اسناديتين، ولا أن (يا عبد الله قم إلى عملك ) يتألف من جملتين وذلك لأنه لا يستطيع أن يشجر هذين التركيبين اللذين يحتويان على فعلين محذوفين (أخص) في الأول و ادعوا) في الثانية .

إن فكرة (العملية الإسنادية ) ليست جديدة في الدرس العربي، وقد كان مصطلح الإسناد من أهم المصطلحات في الدراسات القديمة، إذ يعد أحد أركان الجملة الأساسية فهو "تركيب الكلمة مع الكلمة إذ كان لإحداهما تعلق بالأخرى على السبيل الذي به يحصل موقع الخبر وتمام الفائدة[1]وهكذا يظهر لنا أن إطلاق مصطلح الجملة الإسنادية أو غير الإسنادية بدلا من الاستعمالات والتسميات الواضحة لا يضيف جديدا مفيدا للدرس اللغوي العربي[2]

**3-2-4-الاتجـــــاه الرابـــــــــع:**

هناك رأي آخر في مسألة التقسيم الحديث للجملة، يمكن أن نجعله اتجاها منفردا، وهو اتجاه لا يعتمد على أجزاء الجملة ذاتها، لكنه يعتمد على الصوت، وهو تقسيم يخص الجملة المنطوقة، يمس هذا التقسيم الإستفهامية، والتعجبية، وحتى الخبرية، ذلك أن القدماء فرقوا بين الجمل المثبتة فقط، والحقوا الاستفهامية بها على أساس عدم تأثير

(1) د.مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه ، مرجع سابق ، ص 31 .

(2) د.نوار عبيدي : التركيب في المثل العربي القديم ، مرجع سابق ،ص70 .

الأداة، في حين أهم أساس للتفريق هو التنغيم أو التكوين الموسيقي الذي يعد جزأ من النطق نفسه [1]وهذا رأي الدكتور كمال بشر .

فطريقة الأداة الكلامي إذن لها دور كبير في تحديد المعنى، وما ذلك إلا لارتباط النطق بالكلام ارتباطا وثيقا، ولذا فإن علم وظائف الأصوات أو الفونولوجيا جزء لا يتجزأ من النحو بمعناه الواسع[2]، وهناك بعض الجمل تحتوي على الاستفهام ولكن لا تدل عليه كقوله تعالى:( **هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا** ) [3], فرأى المفسرون أن (هل) هنا بمعنى (قد) وقال بعظهم أن الاستفهام هنا تقريري ، والفصل في هذا الأمر إنما هو التنغيم الموسيقي [4].

و التنغيم المميز لأنواع الجمل لا يخص الاستفهام فقط ، بل يلحق ببعض الجمل الاسمية التي لا يفهم معناها إلا بالنغمة الهابطة أو الصاعدة ، وذلك بالتفريق بين جملتين متفقتين من حيث المكونات الصرفية لكنهما تختلفان عندما تراعى فيهما طريقة النطق كقولك : أبو بكر الصديق , فهي عبارة عن :

مبتدأ + خبر ⟵ جملة تامة

مبتدأ +صفة ⟵ جملة ناقصة تحتاج إلى متمم

(1) د.كمال بشير، علم اللغة العام ، دار المعارف ، مصر ، د/ط ، د/ت ،ص 245 .

(2) مرجع نفسه ، ص245.

(3) د.سورة الانسان ، الآية 1.

(4) د.محمد مصطفى رضوان : نظرات في اللغة ، منشورات فاريونس ، ليبيا ،ط1، 1976ص279 .

وذلك بمثل هذا التحليل:

إسم معرفة + إمكانية السكتة +صفة معرفة + نغمة هابطة

اسم معرفة + استحالة السكتة +صفة معرفة + نغمة صاعدة[1]

فالتنعيم الصاعد أو النازل في المنحى الإيقاعي قد يؤدي إلى تنوعات متدرجة تلعب دورا في الإبلاغ وتغيير الدلالة العامة للملفوظ [2].

والحق أن هذه الفكرة لم تكن بدعا عند القدماء فقد أشار كثير منهم إلى العمليات الصوتية المؤثرة في المعنى الدلالي للجملة , فهذا ابن جني يقول: "...وكذلك نقوم :(سألناه فوجدناه إنسانا) وتمكن الصوت بـ (إنسان) وتفخمه فتستحي بذلك عن وصفه بقولك : إنسانا سمحا أو جوادا أو نحو ذلك إذا ذممته ووصفته بالضيق قلت : (سألناه وكان إنسانا ) وتزوي وجهك وتقطبه فيغني ذلك إنسانا لئيما ".

ولا ريب أن ابن جني يقصد بتفحيم الصوت عملية التنغيم أو التصاعد والتنازل بالمعنى الحديث في طريقة الأداء الكلامي التي تخفي وراءها معنى الجملة ،بل ويذهب بعيدا عندما يؤكد أن (إشارات الوجه ) تؤثر هي الأخرى في المعنى وذلك عندما قال (تزوي وجهك وتقطبه ) . غير أن الفكرة التنغيم هذه لا تساعدنا بقوة في عملية تقسيم الجملة ، فالمثالان اللذان ذكرهما الدكتور كمال بشر في (أبو بكر الصديق ) هما جملتان اسميتان

(1) المرجع نفسه، ص280

(2) د.برجستراسر ، التطور النحوي ، مرجع سابق ، ص165، وانظر هنري في فلاش ، العربية الفصحي نحو بناء لغوي جديد ، جديد ، مرجع سابق ص 205 .

الأولى ، بمبتدأ وخبر ظاهرين ، والثانية بمبتدأ وخبر محذوف تقديره (صحابي جليل ) مثلا مع إمكانية تقدير المبتدأ محذوفا تقديره (هذا ) لذلك لم يدخل القدماء هذه المسألة في باب التقسيم كما لم يفعل ابن جني .

# الفصل التـطـبـيـقـــي:

- نبـــذة تاريخيـــة عن حياة الدكتور لعقاب بلخير
- تقسيمات و أنماط الجملة الفعلية و الإسمية.
- التحليل الكمي و الكيفي لقصيدة استهلال.
- التحليل الكمي و الكيفي لقصيدة لو تعلمين.
- التحليل الكمي و الكيفي لقصيدة المساكين و القمر.
- التحليل الكمي و الكيفي لقصيدة انتـصار.
- التعليل على النتائج و دلالاتها.

## 1- نبـــذة تاريخيـــة عن حياة الدكتور لعقاب بلخير:

**1-1 نشـــــأته:** يعتبر الشاعر الفذ و المعاصر عقاب بلخير من ذوي البلاغة النظم و قول الشعر الذي سعدت به أسرته يوم 03-07-1964و هو تاريخ ميلاده بمدينة مسيف ولاية المسيلة، وقد كان من ذوي النباهة والفطنة حيث تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1986 و التحق بجامعة قسنطينة فتحصل على شهادة ليسانس في الأدب العربي سنة 1990، أين التحق سنة 1991 بقسم الدراسات العليا فكان الأول في الدفعة مسابقة وتخرجا.

تحصل على شهادة الماجستير سنة 1994 بدرجة مشرف جدا عن بحث بعنوان الحاضر و الغائب في شعر خليل حاوي ".(1)

التحق بجامعة مولود معمري بتيزي وزو حيث اشتغل أستاذا مساعدا ثم تحول إلى جامعة محمد بوضياف بالمسيلة سنة 1998، إضافة إلى انه عين مديرا لمعهد اللغة والأدب العربي حتى سنة 1999 و عين رئيسا للجنة العلمية لقسم اللغة العربية وآدابها من 2001 إلى 2002 ثم عين رئيسا للقسم مرة أخرى ما بين 2002 و 2004.

تحصل على شهادة الدكتوراه سنة 2006 بدرجة مشرف جدا عن أطروحة بعنوان " سيميائية الحضارة في الشعر العربي الحديث" من جامعة مولود معمري بتيزي وزو . يشغل حاليا رتبة أستاذ محاضر في قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة المسيلة، بكونه يشرف على رسائل جامعية متعددة، ليسانس ماستر ماجستير دكتوراه".(2)

**1-2- مـــــــؤلفـــاتـــــه:**

(1) عقاب بلخير :ديوان الدواوين شعر ,دار الأوطان,سيدي موسى الجزائر,2009,ج,1. الغلاف بتصرف.

(2) عقاب بلخير :ديوان الدواوين شعر ,ج,2، الغلاف بتصرف.

صدر عنه 12 مجموعة شعرية، إضافة إلى الديوان، عن دار الأوطان، حيث نذكرهم بإيجـــــاز:

- السفر في الكلمات سنة 1991.
- ديوان التحولات سنة 1995.
- الدخول إلى مملكة الحروف سنة 1995.
- الأرض والجدار سنة 2002 .(1)
- بكائيات الأوجاع وصهد الحيرة في زمن الحجارة سنة 2003.
- ديوان الدواوين في جزأين سنة 2009 يتناول 700صفحة.
- التعريف بسيدي حملة وأبنائه سنة 2010.
- متن العارفين 2011 الموافقة والمخالفة 2012 نسقية المصطلح وبدائله المعرفية.
- الفرحة و الميلاد شعر سنة 2012 بعدد 144صفحة.
- وله مقالات متعددة في مجلات وطنية وعربية ، خاصة مجلة البيان الكويتية.

**1-3- الجـــوائز المتحصـــل عليهـــا:**

تحصل الشاعر عقاب بلخير على عدة جوائز وأوسمة، ومنها :

- جائزة مهرجان الشعر سنة1987.
- جائزة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قسنطينة سنة 1990.
- جائزة إبداع سنة1991.
- جائزة وزارة الثقافة في 1996.
- جائزة مؤسسة الثقافة والفنون2002سنة

(1) عقاب بلخير :الفرحة و الميلاد . شعر. دار الأوطان,سيدي موسى الجزائر,ط,1الغلاف2012.

- وقد تحصل على جائزة مفدي زكرياء سنة 2002 مع مجموعة من الأساتذة في كلية التاريخ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2002.
- وآخر ما توج به الشاعر عقاب بلخير سنة 2015 جائزة وسام الخلود، التي كانت تعبيرا عن شعريته ونظمه، و فصاحة لغته و بيان عباراته، هاته الجائزة كانت تشجيعا له وتعظيما وتمجيدا لقوله[82](1).
- والشاعر عقاب بلخير. باعتبار انتمائه إلى جماعة إبداع الثقافية, التي زخرت هي الأخرى بتنوعات رمزية طبيعية وأسطورية وتراثية ودينية وصوفية.

## 2- تقسيمات و أنماط الجملة الفعلية و الاسمية:

لقد اهتم الدارسون العرب بدراسة الجملة العربية و توصلوا إلى مجموعة من التقسيمات منها: الجملة الاسمية فصرح لها علماء البلاغة و التي بدورها تفيد الثبات و الإسقرار، و أما الجملة الفعلية دالة في أصل وضعها على الاستمرار و الحدوث، و أن كل تقسيم منها يحتوي على جمل بسيطة و أخرى مركبة، فالأولى التي تتضمن علاقة إسناد واحدة سواء اشتملت على متعلقات بعنصري الإسناد الاثنين "السند و المسند إليه"، أو بأحدهما أو لم تشمل، أما الثانية تتضمن علاقتي الإسناد أحدهما يكون فكرة مستقلة، و الثاني يؤدي فكرة غير كاملة و لا مستقلة.

و في هذا القول تسنى لنا إجراء دراسة تطبيقية حول الجمل الفعلية و الاسمية التي استعان بها الشاعر "عقاب بلخير" في مدونته "الأرض و الجدار"، و تم اختيار أربع قصائد عشوائيا هي :

(1) مجموعة مؤلفين:موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين,دار الحضارة,الجزائر,2003,ط,1ص223.3نسيمة بوصلاح:تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر,رابطة إبداع الثقافية,الجزائر,ط,1ص101

قصيدة إستهلال، قصيدة لو تعلمين، قصيدة المساكين و القمر، قصيدة إنتصار، من أجل دراستها و الوقوف على نوع الجمل الاسمية و الفعلية المستعملة فيها كما هو موضح في الجدول المرفق.

## 3- التحليل الكمي و الكيفي لقصـــــيدة استهـــــــــــــلال :

الحلم

هو الحلم لا تبعدوا صوتكم عن هدير العاصفة، إجعلوا وطني قبلة للربيع الجديد، إجعلوا من ترابي ومن جسدي صورة واقفة، في ابتدائي يكون انتهائي، بين الخط الأحمر والأصفر، بين النبض المتفق والنبض المنتظر، بين الزمن المنتهى والزمن المبتدي، بين الآتي والرائح،وبين المسافة والإنتظار تكمن المعجزة، بين النهر والجدول وبين انسياب الخركة مع انسياب الدم المتقطر من العرق والعرق، بين المنتظرين والمسافرين يكون الحلم أكثر نصاعة وأكثر امتلاء .هي ذي الحركة والانبعاث، خاننا التقدير حتى حسبنا العالم قطرة ماء، إن القطرة هي الرحم الأولى لبداية والنهاية معا .

من يسألني

من يسألني عن أم حبلى نتمرغ في دمها

عن طفل يرشق من دمها

من يسألني

عن سكرة وطريق النسيان

عن وطن نام هناك وراء الأسوار

لا عين تثار

غير الصمت وما في اليد من إصرار

من يسألني

عن خطوات واهمة تتسلل خلف الأنظار

عن عرق يتساقط كالأمطار

من يسألني

عن قصة عذراء وجدار

عن شعب يلبس طاقية الخوف ويخرس أنفاسه

في قمم بحار

من يسألني عن صدف في البيت وشباك يحرس أهل الدار

السجن هناك خرائط من أسوار

من يسألني عن بحث في كهف النسيان

عن حفرية ذات ليس لها عنوان

عن أسئلة تعطي أو أسئلة دون جواب

من علم هذا السكين يجرجر كتله وسط رقاب

من علم هذا العصفور الموادع أن يخدش هندسة الأسراب

من يعقل حين يكون العقل كحمل يتبع أمه وسط الأعشاب

من يدك سر الحلم وما تصنعه الأسباب

من يسألني عن أغنية تخونها الأوتار

عن كلمة حب جارحة، تخرج من رحم الأفكار

عن سياف بين يديه تقف الدنيا

ما أصغر هذه الدنيا حين تكون على حد السيف

وحين يخاتلنا، يدع الوهم رؤانا

يجعلنا بين رحي الموت وبين رؤى الغد حين يثور الغد

من كهف الأحزان

ما زال هناك سلام يطلع وسط عيون الأطفال ومن

سور الجدران

ما زال هناك حمام يولد منه حمام ثان

لو أنني أملك ما يجعل كل المحتاجين

في سعة العيش وفي رزق المبسوطين

لو أنني أطفئ جمهرة هذا الوجه المتفق من نيران

ما يجعل من سكان الأرض المنكوبين

أحباب الحرية والسلم وعشق الشطآن

لو بالإمكان مدارت العار وما يصنعه السكين

لون ينطلق مني صوت في أذن السفاكين

من خلل الأشجار ومن عليا الوديان

من قطرة دم ساخنة من عثرة رجل هاربة

من قدر السجان

لو بالإمكان مجاراة الإمكان

لو بيدي تغيير الكون وتلوين الحيطان

لو تصبح كتلة أفكاري خارطة لرؤى الصبيان

لو يقدر هذا هذا الجسد الفان

أن يملك بالأفكا مكائد كل الغيلان

ويسيرها عكس التيار

يجعل من زهرة دم زهرة حلم أو قيثار

لو أني أقدر أن أتجاوز حد المعقول

أن أصنع برك انا يتفجر بالحب وينشر في الأرض حقول

في القدس، وفي عكا، في بيروت وفي الشيشان

في كوسوفو في بغداد وفي بلد الخلجان

ما زال هناك الطفل يقاوم غور الحيتان

ما زال الخبز المر وما زال الطوفان

ما زال الخوف، السهد، الجوع، الجهد المهدور

بكومة خبز جارحة في الأحلاق

ما زال الليل يخبئ غيلانا لا تؤمن بالأخلاق

لو أنني أنشر بعضي في عمق الأرض

كي أجعل حدا للحد ويكبر من بعضي رفضي

لو ينتفض العصفور المذبوح

من سكين الذابح دون جروح

لو أن الموت بلا أنياب

لكن القدر الجاثوم خلف الأبواب

يسقط كالأوراق والأعشاب

من خلف جدار العمر وما تحدثه الأسباب

ما أكبر دائرة الحلم وما أصغر محجرة العينين

لكن الرفض يواجه من اثنين

ما أقوى أن نرفض، كي تنخلق الدنيا من اثنين .

| الجمـــل الفعليـــــــة | | الجمـــل الإسميـــــة | |
|---|---|---|---|
| الجمـــل البسيطـة | الجمـــل المركبـــة | الجمـــل البسيطـة | الجمـــل المركبـــة |
| * لا تبعدوا صوتكم.<br>*إجعلوا وطني قبلة للربيع الحديث.<br>* إجعلوا من ترابي و من جسدي صورة واقفة.<br>* تكمن المعجزة.<br>* يكون الحلم أكثر نصاعة و أكثر إمتلاء.<br>*خاننا التقدير حتى حسبنا العالم قطرة ماء.<br>*من يسألني.<br>*يدع الوهم رؤانا.<br>*يجعلنا بين رؤى الموت و بين رؤى الغد حين يثور الغد.<br>* لو ينطق مني صوت في أذن السافكين.<br>*يسرها عكس التيار.<br>*يجعل من زهرة دم زهرة حلم أو قيثار.<br>*لو ينتفض العصفور | | *لو تصبح كتلة أفكاري خارطة لرؤى الصبيان.<br>*هو الحلم.<br>*عين لا تثار. | *من علم هذا السكين يجر جر كتله وسط رقاب<br>*من علم هذا العصفور الوداع أن يخدش هندسة الاسراب.<br>*من يعقل.<br>*يكون العقل كحمل يتبع أمه وسط الأعشاب<br>*من يدرك سر الحلم.<br>*ما تصنعه الأسباب .<br>*مازال هناك سلام يطلع وسط عيون الأطفال.<br>*مازال هناك حمام يولد منه حمام ثان.<br>*مازال هناك طفل يقاوم غور العين.<br>*مازال الخبر المر و مازال الطوفان.<br>*مازال الخوف، السعد، الجوع، الجهد، المصدور بكومة خبز جارحة في الأعلاق. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| المذبوح .<br>*كي تتخلق الدنيا من إثنين.<br>*يثور الغد.<br>*لو أنني أملك ما يجعل كل المحتاجين.<br>*لو أنني أطفئ جمرة هذا الوهج المتدفق من نيران *ما يجعل من سكان الأرض المنكوبين.<br>*لو يقدر هذا الجسد الفان<br>*أن يملك بالأفكار مكائد<br>كل الغيلان.<br>*لو أني أقدر أن أتجاوز حد المعقول.<br>*أن أصنع بركانا يتفجر بالحب و ينشر في الأرض حقول.<br>*لو أنني أنشر بعض في عمق الأرض كي أجعل حدا للحد و يكبر من بعض رفضي. | | | *مازال الليل يخبئ عيلانا لا تؤمن بالأخلاق.<br>*لكن القدر خلف الأبواب يسقط كالأوراق و كالأعشاب.<br>*لكن الرفض يواجه من الإثنين.<br>*ما أصغر هذه الدنيا حين تكون على حد السيف.<br>*ما أكبر دائرة الحلم و ما أصغر محجرة العينين.<br>*ما أقوى أن نرفض.<br>*من يسألني عن أم جلى تتمزق. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| *لو أن الموت بلا أنياب.<br>*لا تبعدوا صوتكم عن هدير العاصفة.<br>*إجعلوا وطني قبلة للربيع الجديد.<br>*إجعلوا من ترابي و من جسدي صورة واقفة.<br>*بين المسافة و الإنتظار<br>تكمن المعجزة.<br>*بين المنتظرين و المسافرين<br>*يكون الحلم أكثر نصاعة و أكثر إمتلاء.<br>*خاننا التقدير حتى حسبنا<br>*العالم قطرة ماء. | | | |

## التعليـــــــــق على الجـــــــدول:

من خلال الملاحظة الدقيقة لجدول تفكيك قصيدة "استهلال " تبين لنا بان غالبية جملها هي جمل فعلية بسيطة بتعداد 31 جملة، مع عدم وجود أي جمل فعلية مركبة ، ثم تليها الجملة الاسمية المركبة ب 15 جملة و الاسمية البسيطة بقيمة 03 جمل.

في حين أن زمن الفعل الغالب على القصيدة هو الفعل المضارع بقيمة 58 فعل، يليه الفعل الماضي ب 15 أفعال و 02 فعل أمر مع الاحتفاظ بعد تكرارات الأفعال الموجودة في القصيدة و هي كالتالي:

**أفعال المضارع:** يسأل- تتمرغ- يرشف- تثار- تبعدوا - يكون - تكمن- تتسلل- يتساقط -يلبس - يخرس- يحرس- تعطى يجرجر يخدش يعقل- يتبع - يدرك - تضيع- تخون - تخرج- تقف- يخاتل- يدع- يجعل- يثور - يطلع- يولد- أملك- أطفئ- يصنع ينطق -تصبح - يقدر- يملك - يسير- أقدر - أتجاوز -أصنع - يتفجر-ينشر- يقاوم -يخبئ- تؤمن - أنشر- أجعل ينتفض - يسقط - تحدث - يواجه- نرفض - تنخلق.

**أفعال الماضي:** نام - خان- حسب -ليس- أصغر - ما زال -أكبر.

**أفعال الأمر:** إجعلو

كما جاء الخبر على شكل خبر جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ في غالبية جمل القصيدة.

## 4- التحليل الكمي و الكيفي ثصـــــيدة لـــو تعلميـــــــن :

لو تعلمين ساعة السفر

ما يبعث الحنين

كأنما الدنيا بكف منحدر

وكل هذا العالم الدفين

موزع على يدين من سقر

أحس نبرة تهزني وقوة تمد لي وطر

لو تعلمين

لكنما الآلام والقدر

أقوى من السنين

لو تعلمين ساعة السفر

حيث يمر الوقت والظنون

يسح في صدري حنين دافئ

مضحكة المطر

وتعلق السماء في الجبين

أحس بارتعاشة المساء حين يبعث الصور

من عالم يعج بالصور

حيث الشموس تشرب العيون

وحيث لفحة اللقاء تستعر

كأنما مدت لنا الأيدي وألقت حولنا حصون

كأنما صرنا إلى الدنيا كأطفال بلا نظر

نلهو على أرجوحة القمر

لو تعلمين

ما يبعث الحنين والسكون

لكنما عيناك تورقان كالشجر

وخدك المسافر الحصين

كقلعة يدكها حجر

وضحكة الربيع في شفائف الزهر

الشمس فيها تشرب الصدى

يبله الندي

ويحفل الربيع بالعيون

ما يبعث الحنين

كأنما اللقاء فسحة الغريب حينما

يقعد من سفر

و تستريح حوله الظنون

يقول ما يقول بالنظر

ويسكت الكلام حوله العيون

لو تعلمين

| الجمـــل الفعليـــــة | | الجمـــل الإسميـــــة | |
|---|---|---|---|
| الجمـــل البسيطـة | الجمـــل المركبـــــة | الجمـــل البسيطـــة | الجمـــل المركبـــــة |
| *ما يبعث الحنين.<br>*لو تعلمين.<br>*حين يمر الوقت و الضنون.<br>*يسبح في صدري حنين دافئ.<br>*أحس بإرتعاشة المساء حين يبعث الصور.<br>*كأنما صرنا إلى الدنيا<br>*كأطفال بلا نظر.<br>*نلهو على أرجوحة القمر.<br>*تستريح حوله الظنون. | *أحسن نبرة تهزني.<br>*من عالم يعج بالصور.<br>*لكنما عيناك تورقان كالشجر.<br>*يقول ما يقول بالنظر.<br>*لو تعلمين ساعة السفر.<br>* ما يبعث الحنين و السكون. | *كأنما الدنيا بكف منحدر.<br>*موزعة على يدين سقر.<br>*قوة تمدلي وطر.<br>*لكنما الألام و القدر أقوى من السنين.<br>*تعلق السماء في الجبين.<br>* و ضحكة الربيع في شفائف الزهر | *كقلعة يدكها الحجر.<br>*الشمس فيها تشرب الصدى يبله الندى.<br>*كأنما اللقاء فسحة الغريب حينما يقعد من سفر.<br>*حيث الشموس تشرب العيون.<br>* حيث لفحة اللقاء تستعر.<br>* حوله الظنون. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| *و يحفل الربيع بالعيون.<br>*لو تعلمين ما يبعث الحنين.<br>*كأنما مدت لنا الأيدي و ألقت حولنا حصون.<br>*و يسكت الكلام | | | |

## التعليـــــــــق على الجـــــــدول:

عند ملاحظة جدول تفكيك قصيدة " لو تعلمين " تبين لنا بأن غالبية جملها هي جمل فعلية بسيطة بتعداد 13 جملة، تليها الجمل الاسمية البسيطة و الجملة الاسمية المركبة و الفعلية المركبة بقيمة 06 جمل لكل منها.

في حين أن زمن الفعل الغالب على القصيدة هو الفعل المضارع بقيمة 29 فعل، يليه الفعل الماضي ب 03 أفعال، في حين لا يوجد أي فعل أمر مع الاحتفاظ بعد تكرارات الأفعال الموجودة في القصيدة و هي كالتالي:

**أفعال المضارع:** تعلمين – يبعث– أحس– تهزني – تمد– يمر – يسح – تعلق– يعج– تشرب –تستعر– نلهو– تورقان– يدكها تشرب– يبله– يحتفل – يقعد – تستريح – يسكت.

**أفعال الماضي:** مدت– ألقت – صرنا.

كما جاء الخبر مفرد في غالبيته مع وجوده على شكل خبر جملة في جمل القصيدة.

## 4- التحليل الكمي و الكيفي لقصـــــيدة المســـاكين و القمـــــــر :

إلى أولئك الذين يحلمون بالقمر والقمر غافل عنهم

لن أقول الحكاية من بدئها

كانت الكلمات تباعا تثورني

قمر الليل مبترد من سهر

وأنا واقف منبهر

جاءني الوحي حولني حوطة ومطر

لن أقول الحكاية من بدئها

يا قمر ..

يا قمر ..

يستعيد الصدي

صوته المنفجر

يا قمر ..

يا قمر ..

و الشموس تمازج ظلمته بالشرر

والنجوم التي أينعت كالزهر

لوحت بالضياء

في بساط السماء

وتناثر لؤلؤها المنكر

الحكايات تلتم تنزل من قمم البحر مشبعة

بتوالي العصر

كل عصر يروح يحولني كتلة من حجر

أستظل بشمس العيون وما خبأته الصور

عالمي المنتهى

في لحاظ العيوني فلتات اللسان وفي شطحات القدر

لا أقول الحكاية من بدئها

فخواتمها لم تزل

و بدايتها لم تطل

المساكين كل المساكين يلتهب ن بنا

المساكين يحسبون النهار

وإذا طل من عينهم

بارق النور راحوا يخيطون في النور أرضا ودار

والطبيعة حافلة برياح تصفر خلف الجدار

وشقوق الزوايا وآخرة الخوف والحلم المنفسح

لربيع يسافر وسط العيون ووجه وديع يحب الفرح

في العيون وفي الكلمات وفي الحركات

كما في القرار

بحرهم ثائر

مثل عاصفة ومدار

وجههم غائر

مثل زنبقة وجدار

بعضهم نافر

مثل أغنية ودمار

عذبة لحظاتك يا قمر الليل حين ينام الصغار

ونظل هنا حالمين، نسائل عن لحظة الإنفجار

المساكين، كل المساكين بين الصدى والمدى

فسحة من أمل

في عيون كظل الشموع التي ذبلت من شعل

كالقناديل كالبرق حين يرد الصدى

غيمه المنهطل

المساكين منهمكون يمدون للقدر الحلم المستشار

لآلئ من وهجهم

ويمدحون للإنبهار

ستائر من حبهم

والصدى ضارب في الصدى

يستطيل النداء.. الصدى

يا قمر ..

يا قمر ..

و الحكاية غائرة في العصر

يا قمر ..

يا قمر ..

والقمر غافل

راح يفرش كفيه فوق النهر

يا قمر ..

يا قمر ..

والصدى ضارب في الصدي

والمساكين يحترق ن بعشق القمر

| الجمـــل الفعليـــــــة | | الجمـــل الإسميـــــة | |
|---|---|---|---|
| الجمـــل البسيطـــة | الجمـــل المركبـــة | الجمـــل البسيطـــــة | الجمـــــل المركبـــة |
| * لن أقول الحكاية من بدئها.<br>*كانت الكلمات تباعا تثورني.<br>*واقف منبهر.<br>*لوحت بالضياء تناثر لؤلؤها المنكسر.<br>*إذا ظل من عينهم.<br>*بعضهم نافر<br>*نظل هنا حالمين.<br>*نسأل عن لحظة الإنفجار.<br>*يمدون للإمبهار.<br>*غـــافل.<br>* راح يفرش كفية فوق النهر.<br>*جاءئني الوحي .<br>* حولني.حنطة و مطر. | *لا أقول الحكاية من بدئها.<br>*بارق النور راحوا يخيطون في النور أرضا و دار.<br>*عذبة لحضاتك يا قمر الليل حين ينام الصغار. | *قمر الليل متبرد من سهر.<br>*يا قمر.<br>*في باط السماء.<br>*عالمي المنتهي.<br>*خواتمها لم تزل.<br>*بدايتها لم تطل.<br>*المساكين يحتسبون النهار.<br>*في العيون و في الكلمات و في الحركات.<br>*بحرهم ثائر.<br>*المساكين.<br>*فسحة من أمل.<br>*كالقناديل، كالبرق حين يرد الصدى.<br>*لا شيء من وهجهم.<br>*ستائر من حبهم. | *الشموس تمازح ظلمته بالشرر.<br>*النجوم التي أينعت كالزهر.<br>*الحكايات تلتم تنزل من قمم البحر مشبعة.<br>*كل عصر يروح يحولني كتلة من حجر.<br>*في لحاظ العيون في شطحات القدر.<br>*المساكين كل المساكين يلتهبون بنار.<br>*الطبيعة حافلة برياح تصفر خلف الجدار.<br>*شقوق الزوايا و أخره الخوف و الحلم المنفسح.<br>*لربيع يسافر وسط العيون ووجهه وديع يحب الفرح.<br>*مثل عاصفة و مدار. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| *ستعيد الصدى. | | | *مثل زنبقة و جدار.<br>*مثل أغنية و دمار.<br>*كل المساكين بين الصدى و المدى.<br>*في عيون تظل الشموع ذبلت من شعل.<br>*المساكين منهمكون يمدون للقدر الحلم المستثار.<br>*الصدى ضارب في الصدى.<br>*الصدى يا قمر.<br>يا قمر.<br>*الحكاية غائرة في العصر<br>*المساكين يحترقون بعشق القمر. |

## التعليـــــــــق على الجـــــــدول:

من خلال الملاحظة الدقيق لجدول تفكيك قصيدة " المساكين و القمر " تبين لنا بأن غالبية جملها هي جمل اسمية مركبة بتعداد 19 جملة، تليها الجمل الفعلية البسيطة بتعداد 14 جملة، ثم تليها الجملة الاسمية البسيطة ب 14 جملة و الفعلية المركبة بقيمة 03 جمل.

في حين أن زمن الفعل الغالب على القصيدة هو الفعل المضارع بقيمة 42 فعل، يليه الفعل الماضي ب 11 فعل و لا يوجد أي فعل أمر، مع الاحتفاظ بعد تكرارات الأفعال الموجودة في القصيدة و هي كالتالي:

**أفعال المضارع:** يحملون – تثورني– مبترد– واقف– منبهر – جاءني– حولني– تمازج – ظلمته – لوحت – تتناثر– تلتم– تنزل– توالي– يروح – يحولني – تظل – خبأته –تزل– تطل – يلتهبون يحسبون –يخيطون – حافلة– تصفر – المنفس– يسافر – يحب –ثائر– غائر– نافر– ينام– نظل– تسائل – يرد – يمدون– يستطيل– غائرة– يفرش – يحترق.

**أفعال الماضي:** تباعا – أينعت– المنتهى – راحوا– ذبلت – طل – ضارب – غافل – راح.

كما جاء الخبر على شكل جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ في غالبية جمل القصيدة، مع وجوده عل شكل شبه جملة في محل نصب خبر للمبتدأ.

## 5– التحليل الكمي و الكيفي لقصـــــيدة إنتصـــــــار :

أبتغي النار.. النار تحرق هذا المدار

لا..

أريد الجمار.. الجمار التي تصنع الاحمرار

ابتغي الاحتواء، احتواء الفصول وما يصنع الانتقاء

وأريد انفجار..

انفجار يحولني كومة من هباء

وأريد المطر..

مطر يتقوت منه الثمر..

ابتغي كل ما يجعل الاحتراق لهيبا ونار

كل ما يجعل الموت مخترقا للجدار

رغبتي أن أعيش، أعيش ككل البشر

وأهمها أنني منتصر

حاملا كتلتي

سائرا من خلال الممر

أبتغي الحب.. الحب يجعلني من غبار

لا يرى لي قرار

طائرا خالصا للسماء

ستره الريح، عيناه تخترقان الغطاء

وتغوران خلف الستار

أبتغي البحر.. البحر من يوسع الإنهدار

دافقا من قرار الفناء

في دروب العماء

أتركوني أناجي القمر

قمر ينفطر

ضاء منه الشعاع

لاهبا كالضياع

و عوني أدك الحجر

كي يثور الزهر

وتثور الضياع

انا لا أبتغي غيرأني أعيش، أعيش ككل البشر

في عيوني ينام القمر

يتوسدني ضوؤه المنكسر

وأريد الصباح الندى ورعشة وجه يحب الصفاء

وغناء الطيور التي انتصرت في بساط السماء

المراسل تحملني

تطلق العزف من دف أغنية ودمار

يقرع الصوت أذني

دمار..

دمار..

دمار..

يرد الصدى

والدمار، حياة بغير انتصار

أبتغي النار. النار من تتقن الانطلاق إلى عالم من غبار

يرجف الجسد المنتهى ويحول خارطة الإنفجار

يستعيد اللغة

من محاجرنا المفرغة

والحروف الباقي التي حبلت بالكلام

تتقوى لتخرج من فمنا

صورة من معادن من ذهب ورخام

من جدرات دار تعرش فيها الحطام

من مغامراتنا

ومواطئنا

من عيون محصورة لا ترى من أمام

أيها النائمون وراء الستار

أطلعو شجرا

وردة من ثري الانكسار

أخرجوا غصن زيتونة وثمار

مرحبا بالغيوم التي تحجر الدمع في أعين لا تثار

مرحبا البراكين والسيل والوهج المر والكلمات التي

انتصرت في تباريحنا

فأجاب الصدي

من ضلوع الفؤاد ومن ديدن الحال أنا هنا

مرحبا بك أنت وبالقادمين والطفل والرجل المستطيل علي

سور دار تعلق فيها الغبار

مرحبا بالطيور وبالزهر حين يقوم وق حور الخد

نور الشمس فذاب احمرار

أنا أبغى حياة تثورني

تحتويني تحولني كتلة من هباء

أبتغي قوة تستطيع بما أقتدر

أن تشكلني

جسدا لاهبا لا يرى للوراء

أن تثور في إرادة ذاتي، تناهضني

أن أفك الأحاجي ولغز العصور وأن أنتهي حيث ما ابتدأوا

قدر خالص وطريق بغير انتهاء

هي ذي رغوة الجرح طالعة، وسكاكين أحبارنا

ومحاجر أطفالنا

ومواعيد ليلتنا

و الجواري اللواتي بدأن الناء

والقصو. وما ضربت عنكبوت الجدر

ومداخل قصر الأمير وما حملته السير

وتاريخ أمتنا و نان الخمور وطاقية الإختفاء

ابتغي الإنفجار بوجه الثري

وانحدارا لأعلى المدار

أبتغي أن أعيش ككل الذين أتوا حاملين قناديل أعينهم

وعلى وجههم ضحكات الصغار

| الجمـــل الفعليـــــــة | | الجمـــل الإسميـــــة | |
|---|---|---|---|
| الجمـــل البسيطـــة | الجمـــل المركبـــة | الجمـــل البسيطـــة | الجمـــل المركبـــة |
| *أبتغي النار. | *أبتغي كل ما يجعل | *أنا هنا. | *النار تحرق هذا المدار. |
| *أريد الجمار. | الأحتراق لهيبا و نار كل | *قدر خالص. | *ما يضع الإنتقاء. |
| *أبتغي الإحتواء. | ما يجعل الموت مخترق | *تغوران خلف الستار. | *الحب يجعلني من غبار. |
| *أريد المطر. | للجدار. | *حياة بغير إنتصار. | *عيناه تخرقان الغطاء. |
| *أعيش ككل البشر. | *أتركوني أنا في القمر. | *لا يرى للوراء. | *الحب يجعلني من غبار. |
| *أبتغي الحب. | *دعوني أدرك الحجر. | *ذي رغـــوة الجـــرح | *البحر من يوسع |
| *لا يرى لي قرار. | *تتقوى لتخرج من فمنا. | طالعة. | الإنهدار. |
| *ستره الريح. | *أتبغي قوة تستطيع بما | | *قمر ينفطر. |
| *أبتغي البحر. | أقتدر. | | *أنا لا أبتغي. |
| *ضياء منه الشعاع. | *أن تثور في إدارة ذاتي. | | *أني أعيش. |
| *كي يثور الزهر و | *أن أفك الأحاجي و لغز | | *المراسيل تحملني تطلق |
| تثور الضياع. | العصفور. | | العزف. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| *ينام القمر.<br>*يتوسدني ضوءه المنكسر<br>*أريد الصباح الندي.<br>*يقرع الصوت أذني.<br>*يرد الصدى.<br>*أبتغي النار.<br>*يرجف الجسد المنتهي.<br>*سيعيد اللغة.<br>*يحول خارطة الإنفجار.<br>*أطلعوا شجرا.<br>*أخرجوا غصن زيتونة.<br>*فأجاب الصدى.<br>*تعلق فيها الغبار.<br>*حور الخد نور الشموس<br>*فذاب إحمرارا.<br>*أبتغي الإنفجار بوجه الثرى و إنحدار لأعلى المدار.<br>*تحتويني تحولني كتلة من هباء.<br>*مداخل قصر الأمير | *أن أنتهي حيث ما إبتدؤوا<br>*أبتغي أن أعيش ككل الذين أتوا حاملين قناديل أعينهم.<br>*أيها النائمون. | | *النار من تطقن الإنطلاق.<br>*الحروف البواقي التي حبلت بالكلام.<br>*من جدرات دار تعرش فيها الحطام.<br>*من عيون محورة لا ترى من أمام .<br>*أنا أبغي حياة تثورني.<br>*و الجواري اللواتي بدأن الغناء.<br>*أنني منتصر.<br>*مطر يتقوت منه الثمر.<br>*رغبتي أن أعيش جسدا لاهبا. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| و ما حملته السير. | | | |

## التعليـــــــــق على الجـــــــدول:

من خلال جدول تفكيك قصيدة "استهلال " تبين لنا بأن غالبية جملها هي جمل فعلية بسيطة بتعداد 29 جملة، تليها الجمل الاسمية المركبة بتعداد 19 جملة، ثم تليها الجملة الفعلية المركبة 10 جمل و الاسمية البسيطة بقيمة 06 .

في حين أن زمن الفعل الغالب على القصيدة هو الفعل المضارع بقيمة 63 فعل، يليه الفعل الماضي ب 14 أفعال و 04 أفعال أمر مع الاحتفاظ بعد تكرارات الأفعال الموجودة في القصيدة و هي كالتالي:

**أفعال المضارع:** أبتغي – أبغى – تحرق– تتقوى – أريد – تخرج – تصنع – تعرش– يحول –يتقوت – تحجر – يجعل– يستعيد– أعيش– يقوم– يري تخترقان– ترى– تغوران –تثار– تحتوي– أناجي– نستطيع– ينفطر– تناهض– أدك– أفك– يثور– تثور – أنتهي –ينام – يرجف يتوسدني يحب يتوسدني–تتقن– تحملني – تنطق– – يقرع– يرد.

**أفعال الماضي:** ضاء – انتثرت – حبلت – انتصرت– أجاب– تعلق– حور– ذاب– اقتدر– ابتدؤوا – بدأن– ضرب – حمل– أتوا .

**أفعال الأمر:** أتركوني – دعوني – أطلعوا– أخرجو.

في حين جاء الخبر على شكل خبر جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ في غالبية جمل القصيدة.

## التعليـــــــــــل على النتائـــج السابقـــة و دلالتهـــــا:

إن الشائع على الجمل الفعلية أنها ركن جوهري، وعليه فهي تتكون من فعل و فاعل أو نائب فاعل، فهي تعد من أهم الأركان و التقنيات الشكلية الأساسية للقصيدة أو النص. فهي تساهم في تحريك الحدث و تسريع تراكيبه و تتابعه، و من خلال تحليلنا لبعض قصائد من مدونة " الأرض و الجدار " للدكتور " عقاب بلخير " وجدنا أن القصائد تحتوي في غالبيتها على الجمل الفعلية البسيطة و الجمل الفعلية المركبة و التي خبرها جملة فعلية أكثر، فالبسيطة ذات المحمول الواحد ابتعدت عن الجمل الطويلة و المركبة ذات المحمولات المتعددة، فكلما كانت القصيدة تحتوي على هذه الجمل كلما كانت أكثر تركيزا و إقتباضا و اختزالا و انبهارا للقارئ و إدهاشا له، فهي تساهم في تفعيل الحبكة و دالة على الحركة و الحيوية و الفعلية الحديثة من خلال تتابع الأفعال.

الملاحظ هنا أن الدكتور " عقاب بلخير" قد بنية قصائده على أفعال و أزمنة متعددة كما وضح سابقا في التعليق على كل قصيدة ، حيث وجدنا بأن الزمن الغالب هو المضارع لماذا ؟ الجواب على ذلك هو اعتقادنا بأن الشاعر في موضع التحدث عن مشاعر قوية تنتابه يرغب في تحقيقها ليتحقق له الانتصار الذي يصبوا إليه، فاتكأ على الزمن المضارع لما يحمله من دلالة زمنية على الحاضر و المستقبل.

# الخاتمـــــــــــــة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد إبن عبد الله و على أله و صحبه أجمعين.

في نهاية هذا البحث و من خلال تتبعنا المتواضع له لما جاء لدى أبرز اللغويين القدامى و المحدثين، و لما جاء في مدونة " الأرض و الجدار" خرجنا بمجموعة من النتائج لعلها تلامس بعضا من الصواب، و نخص بالذكر مايلي :

1- الكتاب عبارة عن دوان شعر يتخلله بعض من النثر، وهذا دليل على مقدرة كبيرة على تطويع اللغة، و اكتساب ناصيتها من جهة، و مقدرة فنية و عمق فكري و ثقافة متنوعة من جهة ثانية، إذ ليس بمقدور أي كاتب أو ناقد أن يكون شاعرا و العكس صحيح.

2- حسن استغلال لخصائص التركيب سواء كان ذلك في مواضع الشعر أم في مواضع النثر، إذ كلما كانت الانفعالات هادئة آيلة للهدوء، استخدم مطلق التركيب الاسمي الساكن ، و استخدم التركيب الفعلي – بسيطا كان أو مركبا –.

3- كما استخدم التركيب الاسمي الذي تكون في المشتقات حاضرة بشكل لافت للانتباه، كلما كانت الحركية المادية، أو الانفعالية مسيطرة مع مراعاة ما يتيحه من ضرائر و ما يتيحه النثر من فسحة.

4- تعددت دلالات تركيب اللغة العربية ، إذ لا قيمة لتركيب لغوي لا يؤدي دلالة. طغت الجملة الفعلية البسيطة و الجمل الاسمية المركبة على بعض قصائد المدونة المدروسة.

5- من خلال تتبع بعض الظواهر التركيبة، و الدلالية في قصائد مدونة " الأرض و الجدار " المختارة سابقا يمكن أن نلاحظ أن اللغة تتميز بصفة نوعية، و أخرى كمية، حيث أدى الجانب الكمي إلى بحث الدلالة، و النوعية التي تتضمنها

الوحدات الإسنادية، مع التأكيد على القوانين العامة للإسناد في علم التركيب بشكل عام، و في علم النحو بشكل خاص.

6- و عموما ما يمكن تسجيله بشأن التراكيب عن " عقاب بلخير " هو أنه أخص ما يسجل على لغة الأديب – تركيبا و دلالة – أنها ذات خصائص متنوعة فرضناها فيما نرى المواقف المتنوعة، أو الموضوعات المختلفة التي تعرض إليها، منها أنها لغة أدبية فنية، كما هي عقلية ذهنية، حيث أظهر الكفاءة في تنويع الأساليب، مع اقتصاد كمي، و تكثيف دلالي.

و في الأخير نهمس في خجل بأن المحاولة التي بين أيدي القارئ يمكنها أن تلفت الانتباه إلى كثير من الأعمال التي تسخر بها المكتبات، و التي لا تزال بكرا، و في تناولها بالدراسة نوع من رد الجميل لأصحابها، و اعتراف بفضلهم ، حتى و إن قصرت هذه الدراسات في جوانب مختلفة، فيكفيها شرفا أنها ولجت باب عوالم رحبة، بإمكانها أن *تكون مضمارا للتدارس، و تلاقح الأفكار.

و هذه القراءة- الدراسة – يكفيها شرفا أنها تناولت – و إن جنحنا أو قصرنا – عملا لأستاذ قدم و لا يزال يقدم خدمات جليلة لأجيال.و حسبنا أننا حاولنا و إجتهدنا لعلى الله يجازينا أجر الإجتهاد.

# المراجـــع

**قـــــائمــة المـــراجع:**

1- ابن منظوم : لسان العرب، دار صادر ، ط1، بيروت، لبنان، 1955، مادة (ركب)، ج1.

2- د.إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقاربة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، ط3 ، 1983.

3- الزمخشري: أساس البلاغة، ت/عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، دط، بيروت، لبنان، 1982.

4- الشريف الجرجاني: التعريفات، ت ح / عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، د / ط، القاهرة، 1991.

5- د. المنصف عاشور: التركيب عند ابن المقفع، د.م.ج، الجزائر، 1984،ص23.

6- د.برجستراسر: التطور النحوي للغة العربية، قرار رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرافعين، الرياض، د/ط، 1982 .

7- تمام حسان: العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979.

8- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتب الأنجلو مصرية، د / ط.

9- جيرو، بيير: علم الدلالة ترجمة د/ منذر عياشي، دار طلاس، دمشق،1992.

10- جورج مونان: مفاتيح الألسنية ترجمة الطيب البكوش، منشورات الجرير، تونس، 1981

11- د. ريمون طحان، الألسنة العربية، دار الكتاب اللبناني، ط1، 1972.

12- زكرياء ميشال: التطور الدلالي في الشعر العربي المعاصر، كتابات معاصرة، بيروت، مج2، ع5، 1990.

13- د. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، د / ت.

14- عبد العباس عبد الجاسم، التحول في التركيب وعلاقته بالإعراب في القراءات السبع، المجمع الثقافي ، دط ، أبو ظبي ، الإمارات،2001 .

15- عمر أحمد مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، 1998.

16- عقاب بلخير: ديوان الدواوين شعر,ج,2، الغلاف بتصرف.

17- عقاب بلخير: ديوان الدواوين شعر، دار الأوطان، سيدي موسى الجزائر، 2009،ج,1، الغلاف بتصرف.

18- عقاب بلخير: الفرحة و الميلاد . شعر. دار الأوطان، سيدي موسى الجزائر، ط1 ، الغلاف، 2012.

19- فان ديك: نظرية الأدب في القرن العشرين: ترجمة د/ محمد العمري، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط1، 1996.

20- د.كمال بشير: علم اللغة العام ، دار المعارف ، مصر ، د/ط ، د/ت.

21- د.محمد مصطفى رضوان : نظرات في اللغة ، منشورات فاريونس ، ليبيا ،ط1، 1976.

22- مرشد أحمد: البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله.

23- مرشد أحمد: البنية في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط1، بيروت، لبنان، 2005.

24- د.نوار عبيدي: التركيب في المثل العربي القديم، ط 1، مطبعة المعارف، 2005.

25- د.مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، ط 1، 1964.

26- د.هنري فلاش: العربية الفصحى، نحو بناء لغوي جديد، ترجمة: د. عبد الصبور شاهين ،دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط2، د/ت

27- سورة الانسان ، الآية 1.

**الرسائـــل الجامعيـــــة:**

1- د.محمد خان : الجملة الفعلية ودلالتها في سورة البقرة ، رسالة ماجستير ، جامعة عنابة ، الجزائر ،1985 .